ملامحُ التفكيك في بعض كتب تفاسير القرآن الكريم

Features of deconstruction in some books of exegesis of the Noble Qur'an

م. د. محمد محمود ياسر الجوراني

كلية الآداب – الجامعة المستنصرية – قسم اللغة العربية

كلية التربية للعلوم الإنسانية

Dr. Mohammed Mahmoud Yasser Al-Jourani

College of Arts - Al-Mustansiriya University - Department of Arabic Language

كلمات مفتاحية : المنهج التفكيكي/ المناهج الأدبية الحديثة / التفسير القرآني التراثي

ملخص البحث

تناولَ هذا البحثُ قضية تكاد تكون مجهولة، وهي: هل أنَ المنهج التفكيكي (Deconstruction method) تأسّس في العصر الحديث عند الغرب أم كانت له خلفية تراثية عند العرب؟، وقد أجاب البحث عن هذا الاستفهام حينما وجد خلفية متينة لهذا المنهج في خطاب التفسير القرآني التراثي، ولم تكن هذه الخلفية صدفة، وذلك من خلال:

١. وجود الكثير من التفاسير التراثية التي تضمّن خطابها جذور المنهج التفكيكي.

٢. لم يكن التفكيك التفسيري التراثي على هيئة واحدة: فقد كان القسم الأكبر منه تضمّن جزءا صغيرا من الآية القرآنية، تلاه ما كان في كل الآية، تلاه ما كان في أكثر آيات التفسير.

٣. لم تكن صورة التفكيك العربي - من خلال استقرائنا للتفاسير التي أوردت هذا المنهج - سلبية لأنَ هدفها من التفكيك إعادة بناء النص على دلالات متينة، على العكس من التفكيك الغربي الذي لا يهتم إلاَ بهدم النص.

Abstract

This research dealt with an issue that is almost unknown, namely: Was the deconstruction method established in the modern era in the West, or did it have a traditional background for Arabs? The research has been answered this inquiry when it founded a strong background for this approach in the speech of the exegesis of Holly Quran, this background was not by chance, by:

1- The existence of many traditional interpretations, whose discourse includes the roots of the deconstructive approach.

2- Heritage interpretative deconstruction was not in the same form: the largest part of it included a small part of the Quranic verse, followed by what was in the whole verse, followed by what was in most of the verses of interpretation.

3- The image of Arab dismantling - through our extrapolation of the interpretations that mentioned this approach - was not negative because its purpose of dismantling is to rebuild the text on solid connotations, in contrast to Western dismantling, which is only concerned with the demolition of the text.

المقدمة

(بسم الله الرحمن الرحيم)

حينما تؤكد الخطابات التراثية حول كتاب الله عز وجل أهمية استمرارية البحث القرآني التقني ولاسيما أنَ القرآن صالح لكل زمان ومكان سواء كانت هذه الخطابات على مستوى الأحاديث القدسية[١] ، أم على مستوى أحاديث الرسول (صلى الله عليه واله) الاعتيادية[٢]، أم على مستوى المكتبة التفسيرية التراثية فإنَ مساحة الفكر التقليدي الحديث هي التي تفشّت بينما الفكر القرآني المتّنور عانى الكثير من الأزمات لا لسبب إلاَّ لأنَ هذا التنوير معناه التقدّم الفعلي في تلقّي القرآن الكريم، وإيجاد قراءات متلاقحة مع طبيعة الفكر الحديث.

وتعدّ المناهج الأدبية الحديثة هي واحدة من المنافذ التقنية الحديثة لقراءة النص القرآني ، والتي عانت كثيرا في بدايات قراءتها القرآنية ، أمَّا اليوم فقد توسعت الفضاءات الاستقرائية لهذه المناهج من خلال كمّ الدراسات التي طرحت عنها في السنين الأخيرة ولاسيما الأكاديمية ، وبالرغم من ذلك إلاَّ أننا لم نشهد ولا دراسة واحدة في (المنهج التفكيكي) فضلا عن شحة دراسات هذا المنهج في النصوص الإنسانية ، لكننا حينما استقرأنا خطاب التفسير القرآني التراثي قراءة دقيقة ولسنين ليست بالقصيرة عثرنا على هذا المنهج في خطاب التفسير السابق لهذا وبعد الاتكال على الله آثرنا دراسة هذا المنهج في خطاب التفسير القرآني التراثي ، وعلى وفق ما وجدنا من أصول تفكيكية في ذلك الخطاب ، وقد وسمنا هذا البحث بـ : (منطلقات المنهج التفكيكي في خطاب التفسير القرآني التراثي)، وقد قسمنا هذا البحث على خمسة مباحث، وهي:

- المبحث الأول: التفكيك لغة واصطلاحاً.
- المبحث الثاني: المناهج الأدبية الحديثة ومكانة المنهج التفكيكي منها.
- المبحث الثالث: جذور المنهج التفكيكي في الخطاب الثقافي العربي التراثي.
- المبحث الرابع: الخطاب القرآني والمناهج الأدبية الحديثة ولاسيما المنهج التفكيكي.
- المبحث الخامس: منطلقات المنهج التفكيكي في خطاب التفسير القرآني التراثي.

• المبحث الأول: التفكيك لغة واصطلاحاً.

١. التفكيك لغة:

(التفكيك) مصطلح على وزن (تفعيل) – بزيادة حرف التاء، والياء على أصل الفعل -، وجذره (فكَّك) – الرباعي بزيادة الإدغام -، وليس الثلاثي المجرد – فكك -، وهو يعني تكرار فصل الشيء عن منبعه واستمراريته، وليس الفصل لمرة واحدة ، وهذا يعني الفعل المدغم يعد حالة طبيعية في الفصل، وليست صناعية كما في (فكك) – الثلاثي -، وعند إضافة (التاء)، و(الياء) على الفعل الأصلي (تفكيك) سيكون الفصل منهجاً دائماً على أي شيء قابل للفصل[٣] ، وقد يكون الفصل لإقامة التمييز للشيء فالناجح – مثلاً - يفصل عن الفاشل لكي تكون عدالة في الحكم.[٤]

و(التفكيك) يختلف عن (التجزيء)، و(الفصل)، و(التقطيع)، و(البتر) ففي المصطلح الأول – التفكيك – يظل للمفصول عن أصله ارتباط بالأصل بينما لا يكون ذلك في المصطلحات الباقية.[٥]

ولعل ذلك ما حدا بالواضع أن يسمّي الآلة التي يفكّ بها (مفك)؛ لأنها تفكّ وبإمكانها الربط مرة أخرى، ومن ذلك نجد التلاؤم بين المصطلح اللغوي للتفكيك، ومنهج التفكيك – الذي سنأتي عليه - نفسه.

٢- التفكيك في القرآن الكريم:

عند استقراء مصطلح (التفكيك) في كتاب الله سوف

لا نفوز إلاَّ بما يتعلّق بموضوع: (فكّ الرقبة) الذي ورد في مواقع معينة فقط[٦] ، وهذا الموضوع يعني: إطلاق العبد في سبيل الله[٧] ، وهذا يعني أنَ ما يتعلّق بـ (التفكيك) في القرآن الكريم لم يأت إلاَّ مجازاً؛ لأنَ الواقع هو ليس فصل الرقبة عن الرأس حيث أن ذلك يؤدي – كما معروف – إلى الموت، لكن الأصل – كما أرى - هو أنَ هنالك حذفا في الكلام فكأنَ العبد في عبوديته مربوط من رقبته بسيده وإطلاقه في سبيل الله معناه فك هذا الرباط، أمَّا الفكر التراثي العربي فقد نظر إلى فكّ الرقبة على أنَه يمثّل (العلاقة الجزئية) – من خلال إطلاق جزء الشيء والمراد الكل –[٨] ، كما أننا نرى أنَ فكّ الرقبة لا يعني الانفصال عن السيد في كل النواحي؛ لأنَ كثيراً من العبيد – بعد إطلاق سراحهم – ظلوا مرتبطين روحياً بساداتهم، وبهذه الفكرة المتواضعة تقترب الصورة القرآنية من الصورة المنهجية للتفكيك.

٣- التفكيك في الحديث الشريف:

في جملة من خطابات أحاديث الرسول (صلى الله عليه واله) ترتصف مجموعة من الدلالات تصبّ في ساحل التفكيك، ولعل أهمّ الموضوعات التي احتضنت خطابات تفكيكية في تأويلات نخبة من الأحاديث النبوية الشريفة، هي:

الإنسان[٩] ، والباقيات[١٠] ، والتوسل[١١] ، والثواب[١٢] ، والجسام[١٣] ، والحلوم[١٤]، والخواص[١٥] ، والدوام[١٦] ، والذنوب[١٧]، والرب[١٨] ، والزينة[١٩] ، والسلام[٢٠]، والشر[٢١] ، والصلاح[٢٢] ، والضلال[٢٣] ، والطول[٢٤] ، والظلم[٢٥] ، والعلم[٢٦]، والمغفرة[٢٧] ، والفكر[٢٨] ، والقلم[٢٩] ، والكتابة[٣٠] ، واللعب[٣١] ، والمسك[٣٢]، والنعيم[٣٣] ، والهيبة[٣٤] ، والوفاء[٣٥] ، والوقاء[٣٦] ، واليراع.[٣٧]

ووجود التأويلات المتنوعة لمثل هذه الموضوعات يعطي فكرة كون التفكيك بصورته البدائية هذه عن طريق تأويلات الحديث الشريف هو أحد أساليب مناقشة دلالة الحديث دون أن يعي المؤول للحديث آن ذاك مصطلح التفكيك الحديث.

٤- التفكيك اصطلاحاً:

تعدّدت التعريفات الخاصة بالمنهج التفكيكي، ولهذا اقتصرنا على أهمّها، وهي:

- إقامة دلالة جديدة مخالفة للقديمة.[٣٨]
- إقامة فكرة جديدة للنص على أنقاضه.[٣٩]
- ولادة نص جديد من رحم نص مهشّم.[٤٠]
- النظر إلى النص بغير النظرة السابقة.[٤١]
- توصيف النص توصيفاً جديداً.[٤٢]
- إعادة قراءة النص على وفق خلفية ثقافية مختلفة.[٤٣]
- وجهة نظر مختلفة للخطاب.[٤٤]
- بروز نص على نص في خطاب واحد.[٤٥]
- تجزيء النص القديم على أمل بنائه بناءً مخالفاً للقديم.[٤٦]
- تطلعات مختلفة في نفس النص.[٤٧]
- تنفس نص معيّن من تربة نص آخر.[٤٨]
- تنوّع الأفكار داخل فضاء نص واحد.[٤٩]
- جعل النص ضمن مولد دلالي خالد القراءة.[٥٠]
- التوسع في الدلالة القديمة.[٥١]
- تحريك الفكر الجامد داخل النص والمخالف لفكره.[٥٢]
- تحديث النص بمستجدات ثقافية جديدة.[٥٣])
- إقامة الضد الفلسفي للفكر القرائي المتمكن.[٥٤]
- تناطح الأفكار في نص واحد.[٥٥]
- تلاقح هالة من النصوص في فضاء واحد.[٥٦]
- توريات متعاضدة في خطاب واحد.[٥٧]
- إعادة صياغة التلقي بهيئة نص دلالي جديد.[٥٨])

• كل نقد للنص يميت النقد السابق. [٥٩]

• تصافح الخلفيات الثقافية في النص. [٦٠]

• تحليق هالة من الخطابات في حدود إبداع واحد. [٦١]

• تعمّق النص بتواشج القراءات المتضادّة فيه. [٦٢])

• خلود نظرية النص بتوسع نظريات قراءته. [٦٣]

فمن خلال التعريفات العالمية للتفكيك نستطيع الوصول إلى تعريف شامل، ومانع، وهو: تجزئ النص، ومن ثم تهشيمه، وتشظيته، ثم بعثه من جديد على صيغ جديدة، وقيم مختلفة.

فمن ينظر إلى هذا التعريف يتقبّل بسهولة تنفيذه على أي خطاب إنساني، لكنه يتقاطع معه حينما يحاول تقريبه من كتاب الله، لكننا سنجد أن ذلك سيدخل إلى فضاءات الممكن حينما نرى أنَ التفاسير القرآنية التي طرحت آراء معينة سينطبق عليها الشيء الكثير من النظرية التفكيكية إن لم يكن كلها.

• المبحث الثاني: المناهج الأدبية الحديثة ومكانة المنهج التفكيكي منها:

المناهج الأدبية الحديثة ظاهرة حديثة بكل المقاييس فهي العلامة الكبرى لصورة النقد في بدايات القرن العشرين، فالنهوض الإبداعي الذي تمثّله الأدب العربي في بداية القرن العشرين صاحبه نهوض في تلقيه أيضاً من خلال تنوّع استقراءاته، وتنوّع نتائج الاستقراء الواحد حتى عدّ الأدب فكراً علمياً حاله حال كثير من العلوم العلمية، وحينما كان إعادة النظر في تحليل النظرية اللغوية من قبل رواد المدرسة اللغوية الحديثة في العالم تأسيس للمناهج الأدبية الحديثة ألغي الحاجز التخصّصي بين اللغة والأدب حيث تلاقح الحقلان فصارت اللغة قرينة الأدب لأنها تحتاج إليه لإثبات الجنسية المحدّدة للخطاب اللغوي المحدّد، وصار الأدب محتاجا للغة لأنها آلته التي يعمل بها أساساً، وطريقه لإثبات علمية الاجتهاد النقدي، ولأنَ موضوعات اللغة متنوّعة تنوّعت مناهج استقراء النص فصار المنهج لا يمثّل وجهة نظر منتجه أكثر من تحقيق رغبة من يتلاءم مع جوّه النفسي، وذوقه النقدي، أمَّا أهمّ المناهج الأدبية الحديثة فهي:

١- المنهج الأسلوبي: هو منهج يتناول النص بكل مستوياته اللغوية صغيرها، وكبيرها، وقد اتفق النقد العربي الحديث أنَه في الخطاب الأدبي يدرس ضمن ثلاثة مستويات، وهي:

أ- المستوى الصوتي: وهو دراسة الوحدات البنائية في النص، من أقل وحدة – كالحروف، والحركات -، إلى أكبرها – كالإيقاع -، وبذلك فهذا المستوى يتعلّق بكل ما هو مسموع، وبالتالي يهتمّ بخصوصية الصوت في النص قيد الدراسة.

ب- المستوى التركيبي: وهو المستوى الذي يدرس التراكيب – الجمل، أو العبارات – الخاصة بالنص، ودلالتها الخاصة.

ج- المستوى الدلالي: وهو المستوى الذي يدرس المعاني الشاملة للنص، ولاسيما التورية، والكناية، والخصوصية الدلالية للنص المدروس. [٦٤]

٢- المنهج البنيوي: هو المنهج الذي يدرس الثنائيات في النص، سواء أكانت هذه الثنائيات اتفاقية – كالجناس، والتكرار -، أو تناقضية – كالطباق، والمقابلة -، أو أن تكون بغير ذلك كأن يفرضها النص نفسه، ومن ثم تعيين الدلالة الخاصة للثنائيات في النص. [٦٥]

- المنهج السيميائي: هو المنهج الذي يتعلّق بتأويل العلامات المتجسّدة في النص، فلا ينظر إلى دلالة النص الظاهرة، وإنَما البعيدة، وخصوصيتها في النص. [٦٦]

٤- منهج التلقي: هو المنهج الذي يدرس إبداع التلقي: نماذجه، وأنواعه. [٦٧]

٥- المنهج الثقافي: هو المنهج الذي يدرس كل فعاليات النص المستنتجة في التلقي – الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، والدينية، وغيرها ، وما يمكن استثماره في بناء دلالة كبرى للنص. (٦٨)

أمَّا المنهج التفكيكي فقد كان هدفه لا دراسة النص كما هو بعد تطبيق قانون معيّن عليه؛ وإنَّما شطب الصورة الأولى للنص، وإقامة صورة جديدة تبتعد تماما عن الصورة الأولى، وهذا بدوره يكون مقدمة لانهيار مستقبلي للصورة على أمل إنتاج هيئة جديدة للنص غير الهيئة القديمة، وهذا في رأينا ينطبق كثيرا مع الرؤى القرآنية من خلال كثرة القراءات المتنوّعة للخطاب القرآني منذ أن ولد التفسير القرآني، وإلى يومنا هذا.

• المبحث الثالث: جذور المنهج التفكيكي في الخطاب الثقافي العربي التراثي:

الثقافة العربية التراثية ثقافة واسعة، وعميقة، وخالدة في آن معاً، ومن شدّة مداها الواسع استطعنا أن نربط الكثير من صيغ التطور الثقافي الحديث بالثقافة العربية التراثية ولا نزعم أنَ الثقافة العربية لوحدها هي التي ساهمت في هذه الفضاءات الفكرية العملاقة؛ لأنَ أساس هذه الصورة هو الإسلام الذي استطاع انتشال العرب من أمة بدوية محكومة إلى أمة عالمية حاكمة، ومن أمة كباقي الأمم إلى أمة إلهية من خلال جعل النبي الخاتم (صلى الله عليه وآله وسلم) منها.

فكثير من المظاهر الثقافية الحديثة كانت تمتلك إسقاطات مرجعية تراثية، وقد وجدنا أن منطلقات النظرية التفكيكية كانت لها أسس تراثية عربية؛ وذلك له عينات في كل الخارطة العربية التراثية فعلى مستوى النظام الشامل – الإسلام – بالرغم من أنَه نظام شامل إلاَّ أنَه أقرَّ بأنَ عمل أي شخص يحاسب عليه لوحده (٦٩) ، وهذه الفردية لا تعني التشتّت لأنَ الإيمان بها سوف ينعكس على المجتمع جملة وتفصيلا ، وبالتالي فإنَ اكتناز الفرد بالقيمة الأخلاقية الإسلامية سوف تتحوّل إلى قيمة كلية حينما يقوم المجتمع بتقليد هذه القيمة، وعلى مستوى الحكم الإسلامي فالمنظور المتعارف عن العدالة أنَها عدم التفريق، وعدم التعصّب لكن هذا القانون لو طبّق على الجميع سيتحقّق بشكل كبير الظلم فمثلا هنالك عالم، وجاهل فلو ساوينا بينهما فهو قمة الظلم فالعدالة بأن نعطي لكل ذي حق حقه، فالتجزيء هنا هو بناء بينما التساوي هنا هو التجزيء والتفريق. (٧٠)

وحينما نتأمّل الخطاب التاريخي العربي التراثي سنلتقي مع نظرية التفكيك في أرقى مستوياتها وذلك عن طريق تسييد الفردية في هذا الخطاب على الجماعة، وهذه الفردية تتمثّل في واحدة من ثلاثة محاور، وهي:

١- سيادة عقيدة السلطة على المجتمع: ويظهر ذلك بجلاء حينما ننظر إلى عنوانات العصور العربية التراثية فالعصر الذي تقدّم الإسلام يسمّى بـ (العصر الجاهلي) لكنَ ذلك العصر لم يكن كله جاهليا فضلا عن عدم انطباق مصطلح (جاهلية) ثقافياً على هذا العصر (٧١) ، والأمر نفسه يقال على بقية العصور إلى العصر الحديث ، وجعل التاريخ العربي التراثي – كما معروف - تاريخ الحكام فقط، وهذا الأمر انعكس على طبيعة المجتمع العربي الذي سّيد العنصر الذكري على الأنثوي والذي ظهر بصور متنوّعة كصورة الكبير سنا المسيطر على من هو أصغر منه، وصورة الأب المسيطر على زوجته وأبنائه، وانعدام الحوار.

٢- سيادة الخطاب الثقافي الواحد على المجتمع: وهذا يتضح من خلال تشظّي منتج الثقافة على خطابه من جهة وانعكاسه على كل المجتمع، ومحاولة خلق رضا الناس على هذا الخطاب بشكل أو بآخر، فمنتج الثقافة

كان يقوم بدور المبدع والمتلقي داخل خطابه، وقد ورد منتج الثقافة العربية التراثية بصور متنوعة أيضا كالشاعر – وبالتالي سيادة نظرية بيت القصيد على النص الشعري كله[٧٢] -، والناقد - وبالتالي سيادة رأيه فقط على طيلة منتوجه النقدي. [٧٣] -

٣- تباين بعض من صور الفكر الإسلامي مع الإسلام: من البديهيات أنَ الإسلام واحد، ومفهوم، وواضح لكن فهم بعض صيغ الفكر الإسلامي تتباين مع الإسلام نفسه، ومن ثم محاولة ربط المتلقي الإسلامي مع هذه النظرة.

وإذا كانت الصورة الثقافية العربية التراثية ذائبة في عمق النظرية التفكيكية - وإن لم يتوافر لدى العرب تراثياً هكذا مفردة على مستوى الخطاب الثقافي النقدي – فقد بزغ كرد على هذه الظاهرة العامة مجموعة من النتاجات التي قارعت فكر الفردية، وحاولت بصورة غير مباشرة إيصال صوت المجموع إلى دفّة القيادة، فعلى مستوى الخطاب الشعري العربي التراثي تدفّق أكثر من نموذج، فمن أمثلة ذلك:

١- الخطاب الشعري الشعبي: الذي نقل صورة المحرومين، والمظلومين إلى طائفة لا بأس بها من الناس. [٧٤]

٢- الخطاب الشعري الرسالي: وهو الذي مثّله الشعراء الذين اتخذوا من الشعر وسيلة لإيصال الحقيقة إلى الناس، ومعالجة الكثير من مشاكل وبراثن المجتمع، ومن أشهرهم: أبو نواس[٧٥] ، والشريف الرضي[٧٦] ، وأبو العلاء المعري[٧٧] ، ومهيار الديلمي. [٧٨]

أمَّا على مستوى الخطاب النثري العربي التراثي فيجب أن نفهم أولاً أن قمة ازدهار هذا الخطاب كان عن طريق القرآن الكريم الذي تحدّى الخطاب الثقافي العربي الجاهلي – الشعر – جملة وتفصيلاً، وبولادة هذا الكتاب العظيم صارت للخطاب النثري العربي قيمة كبرى، وانتعش هذا الخطاب مع خطاب الحديث الشريف، وما يتعلّق بذلك من فن الخطابة، والقصة، بيد أنَ وفاة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، ومع وجود هذه الخطابات النثرية العظيمة وغيرها رجع المثقف العربي يحاول بشكل أو بآخر من مسك زمام الأمور لديه فبدلاً من حيازة مقاليد الشعر التي كانت سائدة في عصر ما قبل الإسلام صارت الثقافة الإسلامية محتكرة بيد شخصيات معيّنة – وإن كانت في كثير من الأحيان – متخمة بالثقافة الإسلامية، فهذا مفسّر، وهذا فقيه، وهذا أصولي وغير ذلك من الأوصاف المرتبطة بذلك، ولمّا زادت سلبيات القضايا السابقة، وتوسعها كثيراً ولا سيما عند نهاية العصر الأموي وبدايات العصر العباسي ظهرت مجموعة من الخطابات النقدية التي تناولت الكثير من الظواهر التفكيكية السابقة، وأهمّ هذه الخطابات، هي: (كليلة ودمنة) التي وضعت القيم النقدية على لسان الحيوان شفرة للحكومة العربية[٧٩] ، و(ألف ليلة وليلة) وما حملته من فضاءات سيميائية متخمة بالكثير من الرموز النقدية[٨٠]، و(أخبار جحا) التي اكتنزت الكثير من القيم النقدية. [٨١]

نستنتج ممّا سبق أنَ الثقافة العربية التراثية قامت في الكثير من أصولها على نظرية التفكيك – الحديثة – دون أن يكون لها أي علم بمصطلح التفكيك الحديث.

• المبحث الرابع: الخطاب القرآني والمناهج الأدبية الحديثة ولاسيما المنهج التفكيكي:

بعد ولادة دراسات المناهج الأدبية الحديثة في العالم العربي في بداية الثمانينيات من القرن

المنصرم[٨٢] والتركيز منصب على النص الإنساني – ولا سيما الشعر الذي أشتهر العرب به -، وبمختلف صوره شعرياً كان أم نثرياً، تراثياً كان أم حديثاً، مفرداً كان أم ظاهرة، نظرية كان أم تطبيقاً، نقداً محدداً كان أم نقد نقد، والواقع المسترفد من النص الإنساني المدروس وفق هذه المناهج أنَ النتائج كثيراً ما تكون خيالية، أو في أحسن الأحوال اجتهاداً شخصياً، لكن كتابنا الخالد (القرآن الكريم) الذي لا يأتيه الباطل لا من بين يديه ولا من خلفه ظلَ بعيداً عن هذا الدرس مدة طويلة من الزمن بحجج واهية لا يقبلها منطق، ولا يتقّبلها عقل صحيح، وكانت جلَّ هذه الحجج تتمركز حول خطاب الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، والذي يقول فيه: (من قال في القرآن شيئاً بغير علم فليتبوّأ مقعده من النار) [٨٣] ، ناسين أو متناسين أنَ الحديث الشريف مشروط بالعلم، فمن يمتلك العلم له حقّ إقامة الدرس في كتاب الله، ومن لا يمتلك العلم فليس له حقّ الدرس في كتاب الله، أمَّا أن يفهم – كما هو متعارف الآن – من الحديث الشريف السابق أنَه رفض عام – وفي كل الأحوال – حول دراسة القرآن الكريم، ولا أدري كيف يكون ذلك مع إيمان هذه الطائفة – التي تزعم هذا الزعم – أنَ القرآن الكريم خالد، وصالح لكل زمان ومكان، وهذا كله يتقاطع حينما نوقف الدرس الحديث في كتاب الله، وإذا كنّا نتكلم بهذا الكلام على ما كان قبل إباحة دراسة كتاب الله ضمن المناهج الأدبية الحديثة فالأمر ظل حرباً على الدارس – ولا سيما الدارس الأكاديمي - حتى في الأوقات الحالية كلما يقدّم موضوعاً قرآنياً للدراسة وفق منهج أو أكثر من المناهج الأدبية الحديثة ولا سيما أولئك الجادين في مثل هكذا دراسات والذين يحققّون نتائج بارعة في الدراسة.

وحينما تحسّنت الظروف قليلاً حول دراسة كتاب الله ضمن هذه المناهج فقد تقدّمت المناهج القريبة من خطابنا الثقافي إلى الدرس القرآني، ولهذا ارتفع رصيد الدراسات القرآنية الأسلوبية، والبنيوية، ثم تطوّرت المسألة شيئاً فشيئاً مع مناهج أخرى كالمنهج السيميائي مثلاً ولا سيما حينما استقرّت قناعات معّينة حول وجود جذور لتلكم المناهج في الخطاب البلاغي العربي التراثي. [٨٤]

لكن تلكم الدراسات لم تكن في أكثرها جادة حينما نجد أنَ كل مادتها التطبيقية مسترفدة من التفاسير القرآنية دون أن يكون لأصحابها آراء واضحة، والجادة منها نادرة وعرضة للمعارك النقاشية – مع العلم أنَ هذه الدراسات الأخيرة هي المطلوبة، والتي تأتي بالجديد دائماً -.

ويشكّل المنهج التفكيكي إشكالية عند المعارضين لدراسات المناهج الأدبية الحديثة انطلاقاً من مزاعم واهية – كعادتهم – تنطلق من أنَ التفكيك في أصله تفكيك إي تجزيء أو هدم وذلك مضادّ لطبيعة القرآن الكريم[٨٥] ، والواقع إن كان يتفق في نصفه مع ذلك الزعم فهو لا يتفق في كله أبداً، والسبب؛ لأنَ عملية الهدم التفكيكي ماهي إلاَّ الوسيلة في عمل المنهج التفكيكي أمَّا الهدف فهو إعادة البناء وفق صيغ جديدة، وتقنية، وهذه الصورة هي التي سنقرّرها عند دراسة التفكيك في خطاب التفسير القرآني التراثي.

• المبحث الخامس: منطلقات المنهج التفكيكي في خطاب المناهج الأدبية الحديثة التفسير القرآني التراثي:

للمنهج التفكيكي جذور عريقة في خطاب التفسير القرآني التراثي، ولعل أكبر دليل على هذا تنوّع الخطاب التفسيري القرآني منذ ولادة هذا الخطاب، وإلى يومنا هذا، فكل مجموعة من المفسرين – في أكثر الأحيان

– تذهب إلى رأي معيّن في كتاب الله، ومن جمع هذه الآراء نفهم مساحة الفكر التفكيكي في تفسير كتاب الله، وثمة قضية أخرى تشغل تعليلاً لوجود جذور للمنهج السابق ألا وهي: اختلاف القراءات القرآنية في قراءة النص القرآني الواحد، فضلاً عمّا أنتجه علماء علوم القرآن عند دراستهم لكتاب الله.

ولضخامة الدرس التفكيكي في خطاب التفسير القرآني التراثي ركّزنا بحثنا على هذا الخطاب فقط ، ويجب أن ندرك قضية على جانب كبير من الأهمية، وهي: هو أنَ هدفنا من دراسة المنهج التفكيكي في خطاب التفسير القرآني ليس الهدم الذي يحققّه تفسير ما مقابل تفسير سابق له عن طريق اختلاف وجهة نظر الثاني مع الأول لكن التوسع الذي سيحدثه أكثر من رأي تفسيري على نص قرآني معيّن والذي يحقّق صورة البناء لذلك الهدم بمعنى أنَ الرأي القرآني يعدّ هدماً وبناءً في آن معا وبذلك سيكون المنهج التفكيكي هو المنهج الرئيس في بحث التفسير القرآني التقني – لأننا سنتجاوز الآراء البيغائية في التفسير والتي كرّرت تفاسير سبقتها -، ولقد ظهرت في خطاب التفسير القرآني التراثي ثلاثة تيارات حققت المنهج التفكيكي، وهي:

١- المنهج التفكيكي في أبعاض بعض آراء خطاب التفسير.

٢- المنهج التفكيكي في أكثر خطاب التفسير.

٣- المنهج التفكيكي في كل خطاب التفسير.

١- المنهج التفكيكي في أبعاض بعض آراء خطاب التفسير:

ورد هذا النوع في الكثير من خطابات التفسير القرآني التراثي حتى عدَّ ذات رصيد عال قياسا بالنوعين الآخرين، كما يعدّ في مقدمة القول التفكيكي حيث أنَ النص واقع وسطاً بين كونه ليس مستنسخاً لرأي من سبقه، وبين كونه مضيفاً لشيء من شخصيته على الرأي المسترفد، وبهذا فلا يمكن أن يكون الهدم واضحاً؛ لكن البناء يبدو شامخاً فيه فمثله مثل من لم يهدم البناء لكنه طوّره للأحسن، أو على الأقل إزالة بعضه والإبقاء على بعضه الآخر، ومن أشهر التفاسير القرآنية التي ذهبت هذا المذهب هي:

١- تفسير مجاهد بن جبر: لمجاهد بن جبر المخزومي (ت ١٠٢ هـ). [٨٦]

٢- تفسير عطاء الخراساني: لأبي عثمان عطاء بن أبي مسلم الخراساني (ت ١٣٥ هـ). [٨٧]

٣- تفسير نافع بن أبي نعيم: لنافع بن أبي نعيم (ت ١٦٩ هـ). [٨٨]

٤- تفسير القرآن العزيز: لعبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١ هـ). [٨٩]

٥- تفسير القرآن العظيم: لسهل بن عبد الله التستري (ت ٢٨٣ هـ). [٩٠]

٦- الواضح في تفسير القرآن الكريم: لعبد الله بن محمد الدينوري (٣٠٨هـ). [٩١]

٧- نكت القرآن الدالة على البيان: لمحمد بن علي الكرجي القصاب (ت ٣٦٠ هـ). [٩٢]

٨- الكشف والبيان عن تفسير القرآن: لأحمد بن محمد الثعلبي (ت ٤٢٧ هـ). [٩٣]

٩- تفسير القرآن: لأبي المظفر منصور بن محمد السمعاني (ت ٤٨٩ هـ). [٩٤]

١٠- معالم التنزيل: للحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٦ هـ). [٩٥]

١١- غرائب التفسير وعجائب التأويل: لمحمود بن

حمزة الكرماني (ت ٥٣٥ هـ). [٩٦]

١٢- زاد المسير في علم التفسير: لعبد الرحمن بن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ). [٩٧]

١٣- رموز الكنوز في تفسير الكتاب العزيز: لعبد الرزاق بن رزق الله الرسعني (ت ٦٦١ هـ). [٩٨]

١٤- إنموذج جليل في غرائب آي التنزيل: لمحمود بن أبي بكر الرازي (ت ٦٦٦ هـ). [٩٩]

١٥- الجامع لأحكام القرآن: لمحمد بن أحمد القرطبي (ت ٦٧١ هـ). [١٠٠]

١٦- مدارك التنزيل وحقائق التأويل: لعبد الله بن أحمد النسفي (ت ٧١٠ هـ). [١٠١]

١٧- لباب التأويل: لعلي بن محمد الخازن (ت ٧٢٥ هـ). [١٠٢]

١٨- تفسير آيات أشكلت: لابن تيمية (ت ٧٢٨ هـ). [١٠٣]

١٩- غرائب القرآن ورغائب الفرقان: لنظام الدين النيسابوري (ت ٧٢٨ هـ). [١٠٤]

٢٠- حاشية الجاربردي: لأحمد بن الحسن الجاربردي (ت ٧٤٦ هـ). [١٠٥]

٢١- الدر اللقيط من البحر المحيط: لتاج الدين أحمد بن مكتوب (ت ٧٤٩ هـ). [١٠٦]

٢٢- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: لأحمد بن يوسف (السمين الحلبي) (ت ٧٥٦ هـ). [١٠٧]

٢٣- تفسير ابن عرفة: لمحمد بن محمد بن عرفة (ت ٨٢٧ هـ). [١٠٨]

٢٤- تبصير الرحمن وتيسير المنان: لعلي بن أحمد المهايمي (ت ٨٣٥ هـ). [١٠٩]

٢٥- الكاف الشاف: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ). [١١٠]

٢٦- حاشية القونوي على تفسير البيضاوي: لمحمد بن مصطفى القونوي (ت ٩٥١ هـ). [١١١]

٢٧- السراج المنير: للخطيب الشربيني (ت ٩٧٤ هـ). [١١٢]

٢٨- منتهى المرام في شرح آيات الأحكام: لمحمد بن الحسن بن القاسم (ت ١٠٦٧ هـ). [١١٣]

٢٩- عناية القاضي وكفاية الراضي: لأحمد بن محمد الخفاجي (ت ١٠٦٩ هـ). [١١٤]

٣٠- روح البيان: إسماعيل البروسي (ت ١١٧٣ هـ). [١١٥]

٣١- الفتوحات الإلهية: لسليمان بن عمر العجيلي (الجمل) (ت ١٢٠٤هـ). [١١٦]

٣٢- رسائل في التفسير: لمحمد بن عبد الوهاب التميمي (ت ١٢٠٦ هـ). [١١٧]

٣٣- حاشية الكمالين على الجلالين: لسلام الله بن فخر الدين الدهلوي (ت ١٢٢٩ هـ). [١١٨]

٣٤- فتح القدير: لمحمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٥ هـ). [١١٩]

٣٥- فيض الباري بتخريج أحاديث تفسير البيضاوي: لعبد الله بن صبغة المدراسي (ت ١٢٨٨ هـ). [١٢٠]

وبعد أن استعرضنا أهمّ مصادر التفسير حول التفكيك في أبعاض النص الواحد علينا بعد ذلك أن نستشهد ببعض الأمثلة عن طريقة التفسير في هذا الموضوع، وكالآتي:

• حينما تعرّض المفسرون إلى قوله تعالى: ﴿قل هو الله أحد﴾[١٢١] ، فسّروا أحد – كما معروف – بأنّه (الواحد)، في الوقت الذي ذهب بعضهم للقول أنّه: الواحد الذي لا منافس له[١٢٢] ، بينما ذهب آخرون على أنّه الواحد الذي أقدم من واحدنا نحن بنو البشر[١٢٣] ، وقال بعضهم أنّ واحدنا نحن متكثّر أم (أحد) فهو واحد لا شريك له[١٢٤] ، وذهب بعضهم على أنّ (واحد) مزيد

في الواحدية بسبب زيادة الألف فيه حيث أنَ أصله (وحد)، أمَّا (أحد) فهو أصل في الواحدية لا زيادة فيه. [١٢٥]

• في الوقت الذي جعل المفسرون عموماً: (نصر الله والفتح)، في قوله تعالى: ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾ [١٢٦] جماعة نصر الله وجماعة فتح الله زعم آخرون أنَهم جماعة ولكنهم ليسوا الجماعة المسلمين وإنَّما المؤمنون[١٢٧] ، بينما زعم آخرون أنَهم جماعة من المؤمنين[١٢٨] ، وأكَد آخرون أنَهم جماعة من الملائكة. [١٢٩]

• قرّر الكثير من المفسرين أنَ (الولي) الذي يأتي بعد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في قوله تعالى: ﴿إنَما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا﴾ [١٣٠])، والمومى إليه بتعبير (الذين آمنوا) هو الملتزم بشرائع الله، بيد أنَ خطاب التفسير التفكيكي قال بأنَه الملتزم بالشرائع على صورة الباطن وليست الظاهر[١٣١] ، في حين قال آخرون أنَه المؤمن ظاهراً وباطناً على حد سواء[١٣٢] ، وقيل هو ما كانت لديه نيّة الالتزام. [١٣٣]

• التفسير الطبيعي لقوله تعالى: ﴿إنَ مثل عيسى عند الله كمثل آدم﴾[١٣٤] هو أنَ التساوي آت من كونهما من الأنبياء، وقد أضاف بعض المفسرين إلى ذلك حينما عدَّ التساوي آتيا ليس من قبيل النبوة فقط، وإنَما من كون ولادة كل من النبيين السابقين لم تكن طبيعية فعيسى (عليه السلام) ولد من غير أب، وآدم (عليه السلام) ولد من غير أبويين[١٣٥] أيضاً، وأضاف بعضهم قضية: كون آدم (عليه السلام) أبا البشر، وعيسى (عليه السلام) واحدا من أحفاده وبذلك فهو مثله. [١٣٦]

• المعتاد في تفسير المفسرين لقوله تعالى: ﴿إيَاك نعبد وإيَاك نستعين﴾ [١٣٧] هو تخصيص العبادة بالله دون غيره لذلك لم يذكر تعالى مثلاً: (نعبدك، ونستعينك)؛ لأنَه حين ذاك ستصحّ العبادة لكل شخص، وسوف لا تخصّص بالله تعالى، وقد أضاف بعض المفسرين على ذلك أنَ التخصيص لا يشمل اللغة فقط، وإنَما الصورة المرئية وكأنَما في الآية إشارة عينية لعبادة الله تعالى[١٣٨] أيضاً، وأضاف فريق آخر بأن التفسير علاوة على ما سبق شدة، وتحضيض على عبادة الله وحده دون غيره [١٣٩] ، وذهب قسم آخر للقول: إلى أنَ في الآية إيماناً روحياً بالله وليس شكلياً. [١٤٠]

• أجمع أكثر المفسرين إلى أنَ (الكوثر) الذي في قوله تعالى: ﴿إنَا أعطيناك الكوثر﴾ [١٤١] هو نهر في الجنة جعله الله لرسوله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وأضافت ثلة من المفسرين أنَه لا يسقي إلاَ المؤمنين[١٤٢] ، وقالت أخرى: بأنَه كفيل بالخيرة من المؤمنين وليس كل المؤمنين[١٤٣] ، بينما أضافت فئة أخرى بالقول: مثلما هو حياة للمؤمنين فهو موت للكافرين. [١٤٤]

• فسَّر المفسرون قوله تعالى: ﴿والتين والزيتون﴾ [١٤٥] بأنَ التين هو: مسجد بدمشق، والزيتون مسجد بيت المقدس[١٤٦] ، وقيل التين : مسجد أهل الكهف[١٤٧]، وقيل: هو الجبل الذي رست بقربه سفينة النبي نوح (عليه السلام) بعد الطوفان. [١٤٨]

من هذه الأمثلة، وغيرها نستنتج ما يأتي:

أ- التفكيك هو تطوّر في الفكرة القديمة من قبل التفسير اللاحق للتفسير السابق.

ب- حينما نجد – مع اختلاف الرأي الجزئي – اتفاقا عاما في التفسير بين المفسرين نصل إلى أن التجزيء يحدث من اختلاف الرأي الجزئي بين التفاسير، ثم يعيد بناء نفسه حينما نرى أنَ كل تلك التفاسير موحدة كون كل واحد منها مكملا للآخر.

ج- كان التفكيك في كل النصوص التي مرّت علينا يحمل بوادر النضج ممّا يصحّ معه أنَ يكون المنطلق القوي لنظرية سابقة على مستوى مستقبلها.

٢. المنهج التفكيكي في أكثر خطاب التفسير:

مع هذا النوع من الخطابات التفسيرية نكون مع منهج فعلي لكنه ليس شاملاً؛ لأنَ القليل من تلكم الخطابات كانت تسير بنفس المسير التقليدي الذي تسيره التفاسير القرآنية، لكن السمة المميزة لهذه التفاسير هو السمة التفكيكية التي لا تعني تطويراً لرأي تفسيري سابق لكن تجذير رأي غير مسبوق يفرض نفسه في كثير من الدراسات، والبحوث التي تهتم بالآراء التفسيرية المميزة والجديدة، والواقع أننا لم نأخذ بالاعتداد ما كان من تلك التفاسير شاذاً، وبعيداً عن العلم، والعقل لكننا أخذنا بنظر الاهتمام ما كان منطلقاً من علم، وفكر عقلي؛ لأننا بذلك سنكون بعيدين عن الآراء الأهوائية أو المزاجية – حيث أنَ كتاب الله لا ينطق عن الهوى -، ونكون في صلب الدراسات العلمية – كي لا نكون من جملة الفريق الذي يتبوّأ مقعده من النار، والتي أشار إليه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في حديثه المشهور الذي أشرنا إليه سابقاً: (من قال في القرآن شيئا بغير علم فليتبوّأ مقعده من النار) [١٤٩] - ، والواقع أنَ المنهج التفكيكي التي طرحته هذه الخطابات التفسيرية منهج ناضج يشعرنا كأنَ المفسر يحلّل النص في العصر الحديث، وليس في عصره، لكنها تفتقد إلى المصطلح الحديث فقط.

أمّا أشهر التفاسير التي اتخذت التفكيك منهجا في أكثر نصوصها، فهي:

١- تفسير مقاتل بن سليمان: لمقاتل بن سليمان البلخي (ت ١٥٠ هـ). [١٥٠]

٢- تفسير الثوري: لسفيان بن سعيد الثوري (ت ١٦١ هـ). [١٥١]

٣- أحكام القرآن: لمحمد بن إدريس الشافعي (ت ٢٠٤ هـ). [١٥٢]

٤- معاني القرآن: ليحيى بن زياد الفرَاء (ت ٢٠٧ هـ). [١٥٣]

٥- مجاز القرآن: لأبي عبيدة معمر بن المثنى التميمي (ت ٢١٠هـ). [١٥٤]

٦- تفسير النسائي: لأحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ). [١٥٥]

٧- معاني القرآن: لإبراهيم بن السري الزجاج (ت ٣١١ هـ). [١٥٦]

٨- معاني القرآن الكريم: لأحمد بن محمد النحاس (ت ٣٨٨ هـ). [١٥٧]

٩- النكت والعيون: لعلي بن محمد الماوردي (ت ٤٥٠ هـ). [١٥٨]

١٠- الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: لعلي بن أحمد بن محمد الواحدي (ت ٤٦٨ هـ). [١٥٩]

١١- أحكام القرآن: لعماد الدين الكيا الهارسي (ت ٢٠٤ هـ). [١٦٠]

١٢- الكشاف عن حقائق التنزيل من عيون الأقاويل في وجوه التأويل: لجار الله الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ). [١٦١]

١٣- الانتصاف من الكشاف: لأحمد بن محمد الإسكندري (ت ٦٨٣ هـ). [١٦٢]

١٤- الإنصاف في الحكم بين الكشاف والإنصاف: لعبد الكريم بن علي العراقي (ت ٧٠٤ هـ). [١٦٣]

١٥- حاشية الشيرازي: لمحمود بن مسعود الشيرازي (ت ٧١٠ هـ). [١٦٤]

١٦- التسهيل لعلوم التنزيل: لمحمد بن أحمد الكلبي (ت ٧٤١ هـ). [١٦٥]

١٧- فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب: للحسن

بن محمد الطيبي (ت ٧٤٣ هـ). [١٦٦]

١٨- البحر المحيط في التفسير: لأبي حيان محمد بن يوسف الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ). [١٦٧]

١٩- درر الأصداف في حل عقد الكشاف: ليحيى بن قاسم العلوي (الفاضل اليمني) (ت ٧٥٠ هـ). [١٦٨]

٢٠- تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: لأحمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧ هـ). [١٦٩]

٢١- تيسير البيان لأحكام القرآن: لابن نور الدين الموزعي (ت ٨٢٠ هـ). [١٧٠]

٢٢- الجواهر الحسان في تفسير القرآن: لعبد الرحمن بن محمد الثعالبي (ت ٨٧٥ هـ). [١٧١]

٢٣- اللباب في علوم الكتاب: لعمر بن عادل الحنبلي (ت ٨٨٠ هـ). [١٧٢]

٢٤- جامع البيان: لمحمد بن عبد الرحمن الحسيني الإيجي (ت ٩٠٥ هـ). [١٧٣]

٢٥- الإكليل في استنباط التنزيل: لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ). [١٧٤]

٢٦- إرشاد العقل السليم إلى ما في الكتاب العظيم: لأبي السعود محمد العمادي الحنفي (ت ٩٥٠ هـ). [١٧٥]

٢٧- الفتح السماوي بتخريج أحاديث البيضاوي: لزين الدين المناوي (ت ١٠٣١ هـ). [١٧٦]

٢٨- حاشية الشيخ محيي الدين شيخ زاده على تفسير البيضاوي: للشيخ محيي الدين شيخ زاده (ت١٠٥٥هـ). [١٧٧]

٢٩- فيوض العلاَم على تفسير آيات الأحكام: محمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠ هـ). [١٧٨]

فمن جملة الأمثلة على هذا النوع من النفسي، ما يأتي:

• فسَّر بعض المفسرين قوله تعالى: ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾ [١٧٩] كناية عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)؛ لأنَه النصر لهذه الأمة والفتح في آن معاً فالنصر، والفتح لا يجيئان لكنهما أتيا بصورة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) [١٨٠] ، وذهبت بعض التفاسير إلى أنَ النصر والفتح يتحقّقان فعلاً بعد وفاة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) باستمرار الدين عن طريق الولي أو الخليفة [١٨١]، وذهبت تفاسير أخرى إلى أنَ النصر والفتح هما كناية عن المنقذ الذي يأتي في آخر الزمان حينما لم يبق من القرآن إلاَّ الرسم والإسلام إلاَّ الشكل فيعيد الدين إلى صورته الأصلية. [١٨٢]

• ذهب بعض المفسرين إلى تفسير ليلة القدر في قوله تعالى: ﴿وما أدراك ما ليلة القدر﴾ [١٨٣] : أنَها بسعة فضلها زمان إلهي شامل يغطّي الدهر كله لا تتجاوز حياة الإنسان حسب وإنَما تستمر إلى يوم القيامة وذلك واضح من خلال مواصفاتها، والتي هي: خير من ألف شهر، وتتنزّل الملائكة والروح فيها، وهي سلام [١٨٤] ، وقيل: هي رمز من رموز الإسلام التي لا يعلمها إلاَّ خالقها [١٨٥]، وقيل: هي علامة من علامات الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم). [١٨٦]

• ذهب جماعة من المفسرين إلى تفسير قوله تعالى: ﴿إنَهم يرونه بعيداً * ونراه قريباً﴾ [١٨٧] أنَه وقت ظهور المنقذ (عجل الله ظهوره الشريف) في نهاية الزمان وهذا ليس بعيدا عند الله بينما هو كذلك عند الناس ولا سيما الجاحدين [١٨٨]، وذهب آخرون إلى أنَ في الآية إشارة إلى طبيعة الزمن الإلهي اللامحدود فمن الممكن أن يجعل رب العالمين المستقبل حاضراً، والحاضر مستقبلاً، والماضي حاضراً، والحاضر ماضياً وهكذا فالبعد والقرب قد يكونان معنويين وليسا ماديين. [١٨٩]

• اختلف الخطاب التفسيري التراثي لكتاب الله حول دلالة (الصلاة الوسطى) الواردة في قوله تعالى:

(حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى) [١٩٠] بين كونها صلاة الفجر[١٩١] ، أو صلاة الظهر[١٩٢] ، أو صلاة العصر[١٩٣] ، أو صلاة المغرب[١٩٤] ، أو صلاة العشاء[١٩٥] ، لكنّ ثمة خطابا تفسيريا تراثيا جعل الصلاة الوسطى هي كل الصلوات دون استثناء من باب الحثّ على القيام بكل الصلوات دون استثناء فضلاً عن أنَ تلكم الخطابات أقرّت بأن: أيَ صلاة من الصلوات الخمس من الممكن أن تكون الوسطى، فصلاة الفجر وسطى كونها وسطاً بين صلاة العشاء وصلاة الظهر، وصلاة الظهر وسطى كونها وسطاً بين صلاة الفجر وصلاة العصر ، وصلاة العصر وسطى كونها وسطاً بين صلاة الظهر وصلاة المغرب، وصلاة المغرب وسطى كونها وسطاً بين صلاة العصر وصلاة العشاء، وصلاة العشاء وسطى كونها وسطاً بين صلاة المغرب وصلاة الفجر. [١٩٦]

• حينما فسَّر أكثر المفسرين قوله تعالى: ﴿والعصر﴾ [١٩٧] اتفقوا أنَ معناه الزمن، واختلافه على الإنسان وكيف يتأثّر البشر به ذهب آخرون إلى القول إلى أنَ (العصر) هو كناية عن زمن ظهور المهدي المنتظر (عجل الله فرجه الشريف) الذي سيرجع العالم إلى زمن الإسلام الأصيل بعد أن يصل الفساد حداً كبيراً. (١٩٨)

• قال الكثير من المفسرين، انَ (الكتاب) الذي ورد في قوله تعالى: ﴿ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين﴾ [١٩٩] هو القرآن الكريم بيد أنَ مفسرين آخرين ذهبوا إلى أنَ معناه عمل الفرد [٢٠٠] ، بينما ذهب آخرون إلى أنَ الكتاب في الآية السابقة هو العمل الصالح تحديداً بدليل (المتقين) الواردة في الآية نفسها[٢٠١]، بينما أكَد آخرون إلى أنَه الاعتقاد الروحي بالإسلام. [٢٠٢]

من تلك الأمثلة وغيرها نصل إلى نضوج كبير في التوجّه العملي للمنهج التفكيكي عن النوع السابق الذي تناولناه حيث أنَ النظرية التفكيكية بدأت طريقها بصورة طبيعية قبل ولادة المنهج التفكيكي بأربعة عشر قرنا في الخطاب التفسيري القرآني التراثي.

٣- المنهج التفكيكي في كل خطاب التفسير:

عندما نتأمّل هذا النوع من الخطابات التفسيرية التراثية لكتاب الله نكون مع تلكم التفاسير التي اختطت المنهج التفكيكي من أولها إلى آخرها من ناحية، كما نكون مع أولئك المفسرين الذين ساروا مسيراً واحداً في البحث التفسيري من ناحية ثانية، كما نرى تلكم التفاسير القرآنية التي تمتلك تقنيات عالية في التفسير القرآني بعيدة عن البحث التقليدي للتفسير القرآني من جهة ثالثة.

ولا نعجب بعد ذلك أن نجد رصيد تلكم التفاسير ضئيلاً جداً قياساً بالأنواع التي مرّت بنا سابقاً انطلاقاً من أنَ تلكم التفاسير سارت في نظرية مختلفة تماماً عن طبيعة العصر التي وجدت فيه، أمَّا أهمّ التفاسير التي توسّلت بالمنهج التفكيكي في كل فضاءاتها، فهي:

١- تفسير مسلم بن خالد الزنجي: لمسلم بن خالد الزنجي (ت ١٧٩ هـ). [٢٠٣]

٢- تفسير يحيى بن اليمان: ليحيى بن اليمان (ت ١٨٨ هـ). [٢٠٤]

٣- الجامع في تفسير القرآن: لعبد الله بن وهب المصري (ت ١٩٧ هـ). [٢٠٥]

٤- معاني القرآن: لسعيد بن مسعدة البلخي (الأخفش الأوسط) (ت ٢١٥ هـ). [٢٠٦]

٥- تفسير القرآن العظيم: لعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧ هـ). [٢٠٧]

٦- أحكام القرآن: أحمد بن علي الجصاص (ت ٣٧٠ هـ). [٢٠٨]

٧- بحر العلوم: أبو الليث نصر بن حمد السمرقندي (ت ٣٧٥ هـ). [٢٠٩]

٨- تفسير ابن أبي زمنين: محمد بن عبد الله بن أبي زمنين (ت ٣٩٩ هـ). [٢١٠]

٩- تفسير القرآن المجيد المستخرج من تراث الشيخ المفيد: (ت ٤١٣ هـ) للسيد محمد علي أيازي. [٢١١]

١٠- التبيان في تفسير القرآن: لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ). [٢١٢]

١١- أحكام القرآن: لمحمد بن عبد الله بن عربي (ت ٥٤٣ هـ). [٢١٣]

١٢- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: لعبد الحق بن غالب الأندلسي (ت ٥٤٦ هـ). [٢١٤]

١٣- مجمع البيان في تفسير القرآن: لأبي علي الفضل بن الحسين الطبرسي (ت ٥٤٨ هـ). [٢١٥]

١٤- إيجاز البيان عن معاني القرآن: لمحمود بن أبي الحسن النيسابوري (ت ٥٥٥ هـ). [٢١٦]

١٥- التفسير الكبير: لمحمود بن عمر الرازي (ت ٦٠٦ هـ). [٢١٧]

١٦- تفسير القرآن العظيم: لعلم الدين السخاوي (ت ٦٤٣ هـ). [٢١٨]

١٧- التيسير في التفسير: لعبد العزيز بن سعيد الدميري (الديريني) (ت ٦٩٧ هـ). [٢١٩]

١٨- النهر الماد من البحر المحيط: لأبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ). [٢٢٠]

١٩- تفسير القرآن العظيم: لإسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ). [٢٢١]

٢٠- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: لمحمود بن عبد الله الألوسي (ت ١٢٧٠ هـ). [٢٢٢]

ومن الأمثلة الواردة على هكذا نوع من التفاسير، هي:

• اسم السورة ارتبط بأهمّ شيء ورد فيها، فإذا كان الشيء المهم جزءا من السورة تسمّت السورة باسمه كما في (البقرة)، و(آل عمران) مثلاً، وإن كانت السورة كلها شديدة الأهمية تسمّت باسم يرتبط بذلك كما في سورة (يوسف) مثلاً. [٢٢٣]

• الحروف المقطّعة أسماء تحوي على دلالات كثيرة – أوردها المفسرون - من ضمنها: أسماء الله الحسنى[٢٢٤] ، أو رموز تتعلّق بالرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) [٢٢٥] ، أو علامات تتعلّق بآل البيت (عليهم السلام) [٢٢٦]، أو علامات تتعلّق بيوم القيامة[٢٢٧] ، أو علامات تتعلق بالمنقذ (عجل الله فرجه الشريف) الذي يظهر في آخر الزمان. [٢٢٨]

• ذهبت طائفة من الخطابات التفسيرية إلى أنَ مفردة (المؤمنين) الواردة في قوله تعالى: ﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه﴾ [٢٢٩] هم المقربون من الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) حصراً دون غيرهم[٢٣٠]، وأضافت قسماً تفاسير أخرى إلى أنَ هذه الدلالة تشمل كل القرآن الكريم وليس الآية السابقة فقط. [٢٣١]

• أقرَّ بعض المفسرين إلى أنَ (الصِراط المستقيم) الوارد في قوله تعالى: ﴿اهدنا الصِراط المستقيم﴾ [٢٣٢] هو الإسلام[٢٣٣] ، وأقرَّ آخرون أنَه الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) [٢٣٤] ، وأقرَّ آخرون أنَه الولي أو الخليفة [٢٣٥]، وقال آخرون أنَه الفوز الإلهي في الدنيا والآخرة. [٢٣٦]

• ذهب بعض المفسرين للقول في سبب إيراد أنبياء محدودين في كتاب الله هو: لأنَ الديانات التوحيدية، وغير التوحيدية لها علم بالأنبياء الذين وردوا في كتاب الله، كما أنَ إيراد قصص محددة لهم عن طريق معرفة

هذه القصص من قبل كل الديانات تجعل أصحاب هذه الديانات قريبين من الإيمان بالإسلام.[٢٣٧]

• ذهبت طائفة من الخطابات التفسيرية إلى تفسير (الذين معه) في قوله تعالى: ﴿محمد رسول الله والذين معه﴾[٢٣٨] : الفئة التي ظلّت صامدة مع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بعد أن ذهب المسلمون لجمع الغنائم[٢٣٩] ، وقيل المقصود من ذلك هو: الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام).[٢٤٠]

• فسّرت بعض التفاسير: (الرحمن)[٢٤١] المفردة الواردة في (سورة الرحمن) على أنّها مفردة تدخل في سياقات الحياة طولها وعرضها ، فالرحمة صفة للنعمة العامة الشاملة التي لا يملك فضاءات تقنياتها إلاّ (الرحمن)، ولهذا فقد عرَف تعالى اسمه (الرحمن) بقوله: ﴿علَّم القرآن * خلق الإنسان * علَّمه البيان﴾[٢٤٢] فرحمة العلم للإنسان أنّه خلقه تعالى فيه – أي في الإنسان – قبل أن يخلقه فكان العلم قديما عند الإنسان وليس طارئاً، ورحمة خلقة الإنسان أنّه تعالى فضّله بجعله سيد مخلوقاته، ومن ثم كان لتعليمه – أي الإنسان – (البيان) من قبل رب العالمين رحمة من خلال كونه مؤسساً حياً للفكر، والمعرفة[٢٤٣]، وبذلك فالرحمن هو: المعلم والخالق[٢٤٤] ، والمؤسس للبيان.[٢٤٥]

من ذلك وغيره نخلص إلى أنَ التفكيكية الواردة في كل الخطاب التفسيري نظرية تقنية عالية جداً تنظر إلى الخطاب القرآني نظرة تطوّر ونمو، وبالتالي نظرة شاملة للنص تتجاوز سبب النزول من جهة، وخصوصية النص من جهة ثانية.

وفي نهاية هذا البحث المتواضع نصل إلى أهم نتائجه، وهي:

أ- وجدت منطلقات للمنهج التفكيكي في خطاب التفسير القرآني التراثي قبل أن ينتج المصطلح الحديث وتفصيلاته بأكثر من عشرة قرون.

ب- في ما يتعلّق بالتفكيك الوارد في جزء من الرأي كانت أهمّ نتائجه، هي:

- التفكيك هو تطوّر في الفكرة القديمة من قبل التفسير اللاحق للتفسير السابق.

- حينما نجد – مع اختلاف الرأي الجزئي – اتفاق عام في التفسير بين المفسرين نصل إلى أن التجزيء الذي يحدث مع اختلاف الرأي الجزئي بين التفاسير يعيد بناء نفسه حينما نرى أنَ كل تلك التفاسير موحدة كون كل واحد منها مكملا للآخر.

- كان التفكيك في كل النصوص التي مرّت علينا يحمل بوادر النضج ممّا يصحّ معه أنَ يكون المنطلق القوي لنظرية متقدمة على مستوى مستقبلها.

أ- فيما يتعلّق بالتفكيكية الواردة في أكثر خطاب التفسير، كانت أهم نتائجها، هي:

- نمو المنهج التفكيكي إلى درجة يشمل آراءً قائمة بذاتها.

د- أمَّا ما يتعلّق بالتفكيكية الواردة في كل خطاب التفسير، كانت أهم نتائجها، هي:

- أنّها نظرية تقنية عالية المستوى تؤمن بتطوّر النظرة التحليلية للخطاب القرآني، وخلودها.

الهوامش

١- ينظر مثلاً: معجم الأحاديث القدسية/ مادة: (الذكر الحكيم) و(القرآن الكريم) و(كتاب الله)، والحديث القدسي في المنظور العلمي الحديث، ص:٦٦ – ٨٨، والحديث القدسي والحديث الاعتيادي، ص:١١١.

٢- ينظر مثلاً: المعجم المفهرس لألفاظ الحديث الشريف/ مادة: (العلم) و(القرآن)، والفكر الحديث في الحديث الشريف، ص: ٢٢.

٣- ينظر مثلاً: لسان العرب/ مادة (فكك)، والقاموس المحيط/ مادة (فكك).

٤- ينظر: أساس البلاغة/ مادة (فكك).

٥- ينظر مثلاً: لسان العرب/ مادة (بتر)، و(جزء)، و(فصل)، و(فكك)، و(قطع).

٦- ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم/ مادة (فكك).

٧- ينظر مثلاً: الكشاف عن حقائق التنزيل في عيون الأقاويل، ج: ٣ / ص:٢١١، والتفسير الكبير، ج: ٥/ ص: ١١١.

٨- ينظر مثلاً: الصناعتين في الكتابة والشعر، ص: ٧١.

٩- ينظر مثلاً: المعجم المفهرس لألفاظ الحديث الشريف/ مادة: (إنسان).

١٠- ينظر مثلاً: نفسه/ مادة: (باقيات).

١١- ينظر مثلاً: نفسه/ مادة: (توسل).

١٢- ينظر مثلاً: نفسه/ مادة: (ثواب).

١٣- ينظر مثلاً: نفسه/ مادة: (جسام).

١٤- ينظر مثلاً: نفسه/ مادة: (حلوم).

١٥- ينظر مثلاً: نفسه/ مادة: (خواص).

١٦- ينظر مثلاً: نفسه/ مادة: (دوام).

١٧- ينظر مثلاً: نفسه/ مادة: (ذنوب).

١٨- ينظر مثلاً: نفسه/ مادة: (رب).

١٩- ينظر مثلاً: نفسه/ مادة: (زينة).

٢٠- ينظر مثلاً: نفسه/ مادة: (سلام).

٢١- ينظر مثلاً: نفسه/ مادة: (شر).

٢٢- ينظر مثلاً: نفسه/ مادة: (صلاح).

٢٣- ينظر مثلاً: نفسه/ مادة: (ضلال).

٢٤- ينظر مثلاً: نفسه/ مادة: (طول).

٢٥- ينظر مثلاً: نفسه/ مادة: (ظلم).

٢٦- ينظر مثلاً: نفسه/ مادة: (علم).

٢٧- ينظر مثلاً: نفسه/ مادة: (مغفرة).

٢٨- ينظر مثلاً: نفسه/ مادة: (فكر).
٢٩- ينظر مثلاً: نفسه/ مادة: (قلم).
٣٠- ينظر مثلاً: نفسه/ مادة: (كتابة).
٣١- ينظر مثلاً: نفسه/ مادة: (لعب).
٣٢- ينظر مثلاً: نفسه/ مادة: (مسك).
٣٣- ينظر مثلاً: نفسه/ مادة: (نعيم).
٣٤- ينظر مثلاً: نفسه/ مادة: (هيبة).
٣٥- ينظر مثلاً: نفسه/ مادة: (وفاء).
٣٦- ينظر مثلاً: نفسه/ مادة: (وقاء).
٣٧- ينظر مثلاً: نفسه/ مادة: (يراع).
٣٨- ينظر مثلاً: The text & text of text: 33, Readings: 111.
٣٩- ينظر مثلاً: Opining 0f text: 44.
٤٠- ينظر مثلاً: Air of eye : 57 .
٤١- ينظر مثلاً: جذور النص، ص: ٢٤ – ٢٦، وقاعدة الإبداع، ص: ٦٨، وتضخم القراءة، ص: ٧٧، وجدليات التقدم الدلالي، ص:٢٠، ونقد الفكر النصي، ص: ١٨٨.
٤٢- ينظر مثلاً: فضاءات التضخم الإبداعي، ص:٢١، وقراءة القراءة، ص: ٧٣، وتأمل التأويل، ص: ٩٨، وأبعاد الرؤية، ص:١١١.
٤٣- ينظر مثلاً: تفكيك النص، ص: ٣٣، وتفكيك القراءة، ص:٨١، وتأمل التفكيك، ص: ٩١، وأبعاد التفكيك، ص: ٢٢.
٤٤- ينظر مثلاً: تفكيك التفكيك، ص:٢٠، وتفكيك الجزئيات، ص: ١٠٠، وتأمل منظومة التفكيك، ص: ٨٨، وتكامل الخطاب، ص: ١٠١.
٤٥- ينظر مثلاً: أحشاء النص، ص: ٥١، وروح الفكر النصي، ص: ٦٢، وتأمل منظومة التفكيك، ص:١١، وتكامل الخطاب، ص:٩٠.
٤٦- ينظر مثلاً: قاعدة التوهج، ص: ١٤٢.
٤٧- ينظر مثلاً: حيثيات الإبداع، ص: ٧١.
٤٨- ينظر مثلاً: جينات الحركة، ص: ٢٣.
٤٩- ينظر مثلاً: قاعدة التوهج، ص: ١٢١.
٥٠- ينظر مثلاً: خلخلة النص، ص: ٤١.
٥١- ينظر مثلاً: حيثيات الإبداع، ص: ٩٩.
٥٢- ينظر مثلاً: روح الفكر النصي، ص:٢١.

٥٣- ينظر مثلاً: تأمل منظومة التفكيك، ص: ٥٥.
٥٤- ينظر مثلاً: تكامل الخطاب، ص: ٨٧.
٥٥- ينظر مثلاً: تفكيك القراءة، ص: ١٠.
٥٦- ينظر مثلاً: أبعاد الرؤية، ص: ٢٧.
٥٧- ينظر مثلاً: تأمل التأويل، ص: ٣٨.
٥٨- ينظر مثلاً: أحشاء النص، ص: ٤٥.
٥٩- ينظر مثلاً: خلخلة النص، ص:٥٠.
٦٠- ينظر مثلاً: أحشاء النص، ص: ٢٩.
٦١- ينظر مثلاً: نفسه، ص: ٤٤.
٦٢- ينظر مثلاً: تفكيك القراءة، ص: ٧٣.
٦٣- ينظر مثلاً: نفسه، ص: ١١.
٦٤- ينظر مثلاً: النظرية الأسلوبية، ص: ٧ – ٩، والأسلوبية نظرية وتطبيقاً، ص:٤٤.
٦٥- ينظر مثلاً: جدلية الخفاء والتجلي، ص: ١٢١، والبنيوية في الخطاب الأدبي العربي، ص: ٧٧.
٦٦- ينظر مثلاً: الفكر السيميائي العربي، ١١، والخطاب السيميائي في القصيدة النثرية، ص: ٢٢.
٦٧- ينظر مثلاً: نظرية التلقي في النقد العربي، ص: ١٢٢، والتلقي وتأويل التلقي، ص: ٥٧.
٦٨- ينظر مثلاً: النقد الثقافي في المسرح العربين ص: ٩٢، والخطاب الثقافي في النص السينمائي، ص: ٥٥.
٦٩- ينظر مثلاً نفسه، ص: ١٣.
٧٠- لقد طرح ما يقارب هذا العرض في مجموعة من الموارد الحديثة (ينظر مثلاً: الفكر الإسلامي بين الفرد والجماعة، ص: ٢٢ – ٣٣، والخطاب الإسلامي وصيغ البناء، ص: ١٢١، والإسلام بين بساطة التعامل وفلسفة الفلسفة، ص: ٥٦ – ٦٢، جدلية الظهور والضمور في فضاءات الإسلام، ص: ٧٨).
٧١- ينظر مثلاً: الجاهلية بين الواقع والخيال، ص: ٤٤ – ٥١، والجاهلية في الفكر العربي، ص: ١١١، والجاهلية قديماً وحديثاً، ص:٢١، والخطاب الأدبي الجاهلي بين الأصل والتأصيل، ص: ٤٢.
٧٢- ينظر مثلاً – ما يقارب ذلك -: نظرية عمود الشعر في التراث البلاغي والنقدي العربي، ص: ١٠ – ١٢، وبيت القصيد في القصيدة الكلاسيكية العربية، ص: ٥٨.
٧٣- ينظر مثلاً: تحول المثقف العربي الحديث إلى دلالة النص، ص: ١٧ – ١٨.
٧٤- للتوسع في هذا الموضوع، ينظر مثلاً: الشعراء الشعبيون في التراث العربي، ص: ٨٩ – ٩٢، والشعر الشعبي – أساليبه، وفنونه -، ص: ٤٩ – ٦٦، والشعراء الشعبيون في العصر العباسي، ص: ١٣٣ – ١٤٤.
٧٥- ينظر مثلاً في ما يقارب ذلك: أبو نواس والقصيدة المؤولة، ص: ١٩٩ – ٢١٠، وأبو نواس شاعر الخمرة الرمزية، ص: ٨٨، والقصيدة النقدية في القرن الثاني الهجري – شعر أبي نواس انموذجاً -، ص: ٣٦ – ٤٤.
٧٦- ينظر مثلاً في ما يقارب ذلك: الرؤى الأخلاقية والقيمية عند الشريف الرضي، ص: ١١٦ – ١٨٨،

والاغتراب التراثي في الخطاب الشعري للشريف الرضي، وتجلي الرأي الحر في الخطاب الشعري للشريف الرضي.

٧٧- ينظر مثلاً في ما يقارب ذلك: المعري بين أصالة التراث والواقع المستجد، ص: ٣٣ – ٤٦، والفكر النقدي في قصيدة المعري، ص: ١٩ – ٢٣، والفكر المعارض في الخطاب الشعري للمعري، ص: ٧٨ – ٩٩.

٧٨- ينظر مثلاً في ما يقارب ذلك: التوجه الفكري في شعر مهيار الديلمي، ص: ٦٦ – ٧٢، والثورة في قصيدة مهيار الديلمي، ص: ١٣١ – ١٤١.

٧٩- تنظر: كليلة ودمنة، وللاستزادة في هذا الموضوع، ينظر: الفكر الفلسفي في كليلة ودمنة، ص: ١١، والاتجاه الانتقادي في خطاب كليلة ودمنة، ص: ٢٥.

٨٠- تنظر: ألف ليلة وليلة، وللاستزادة في هذا الموضوع، ينظر: البعد الفلسفي في ألف ليلة وليلة، ص: ٢٢، والدرس السيميائي في ألف ليلة وليلة، ص: ١٣٤.

٨١- تنظر: أخبار جحا، وللاستزادة في الموضوع، ينظر: جحا في الفكر النقدي العربي التراثي، ص: ٧٧، والنقد الاجتماعي في أخبار جحا، ص: ١١١.

٨٢- هذه الحقيقة من المفارقات المهمة في الثقافة النقدية العربية الحديثة، فمن المعلوم أنَ المناهج الأدبية الحديثة تأسست في أوربا في بدايات القرن العشرين، ولم تصل إلينا إلاَ في بداية ثمانينات القرن السابق أي أننا شهدنا هذه المناهج بعد أن تحولت تراثاً في موطنها الأصلي.

٨٣- ينظر مثلاً: مسند أحمد، ج: ١/ ص: ٢١١.

٨٤- ينظر مثلاً: النظرية الأدبية الحديثة والقرآن الكريم، ص: ٣٨ – ٤٢، والمنهج الأسلوبي في دراسة القرآن الكريم، ص: ٢٣٣، والبعد الثنائي في الذكر الحكيم، ص: ٣٧، وثنائيات في دراسة السور المكية، ص: ١٠ – ١٣، والفكر الأسلوبنيوي في القرآن الكريم، ص: ١٨ – ٢٢.

٨٥- من جملة الموارد التي ذهبت هذا المذهب، هي: الدرس الحديث في القرآن الكريم، ص: ١١١، وتفكيك الخطاب القرآني، ص: ٢٠٠، وطبيعة الفكر التفكيكي في كتاب الله، ص: ٧٧.

٨٦- ينظر: تفسير مجاهد بن جبر.

٨٧- ينظر: تفسير عطاء الخراساني.

٨٨- ينظر: تفسير نافع بن أبي نعيم.

٨٩- ينظر: تفسير القرآن العزيز.

٩٠- ينظر: تفسير القرآن العظيم.

٩١- ينظر: الواضح في تفسير القرآن الكريم.

٩٢- ينظر: نكت القرآن الدالة على البيان.

٩٣- ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن.

٩٤- ينظر: تفسير القرآن.

٩٥- ينظر: معالم التنزيل.
٩٦- غرائب التفسير وعجائب التأويل.
٩٧- ينظر: زاد المسير في علم التفسير.
٩٨- ينظر: رموز الكنوز في تفسير الكتاب العزيز.
٩٩- ينظر: إنموذج جليل في غرائب آي التنزيل.
١٠٠- ينظر: الجامع لأحكام القرآن.
١٠١- ينظر: مدارك التنزيل وحقائق التأويل.
١٠٢- ينظر: لباب التأويل.
١٠٣- ينظر: تفسير آيات أشكلت.
١٠٤- ينظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان.
١٠٥- ينظر: حاشية الجاربردي.
١٠٦- ينظر: الدر اللقيط من البحر المحيط.
١٠٧- ينظر: المصون في علوم الكتاب المكنون.
١٠٨- ينظر: تفسير ابن عرفة.
١٠٩- ينظر: تبصير الرحمن وتيسير المنان.
١١٠- ينظر: الكاف الشاف.
١١١- ينظر: حاشية القونوي على تفسير البيضاوي.
١١٢- ينظر: السراج المنير.
١١٣- ينظر: منتهى المرام في شرح آيات الأحكام.
١١٤- ينظر: عناية القاضي وكفاية الراضي.
١١٥- ينظر: روح البيان.
١١٦- ينظر: الفتوحات الإلهية.
١١٧- تنظر: رسائل في التفسير.
١١٨- ينظر: حاشية الكمالين على الجلالين.
١١٩- ينظر: فتح القدير.
١٢٠- ينظر: فيض الباري بتخريج أحاديث تفسير البيضاوي.
١٢١- الإخلاص: ١.
١٢٢- ينظر مثلاً: عناية القاضي وكفاية الراضي، ج: ٣/ ص: ١١١، ورسائل في التفسير، ج:٢/ ص: ٥٦، وحاشية الكمالين على الجلالين، ج: ٣/ ص: ٦٧.
١٢٣- ينظر مثلاً: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، ج: ٣/ ص: ١١، وتبصير الرحمن وتيسير المنان،

ج: ٣/ ص: ٥٦، والكاف الشاف، ج: ٣/ ص: ٧٨.

١٢٤- ينظر مثلاً: الكشف والبيان عن تفسير القرآن، ج: ٣/ ص: ١٧٧، ومعالم التنزيل، ج: ٢/ ص: ٧٧، وفتح القدير، ج: ٣/ ص: ٤٤.

١٢٥- ينظر مثلاً: تفسير نافع بن أبي نعيم، ج: ٢/ ص: ٢٢، والواضح في تفسير القرآن الكريم، ج:٣/ ص: ١٢٣، والجامع لإحكام القرآن، ج: ٢/ ص: ١٢١.

١٢٦- النصر: ١.

١٢٧- ينظر مثلاً: زاد المسير في علم التفسير، ج: ٣/ ص: ١٤٣، وإنموذج جليل في غرائب آي التنزيل، ج: ٣/ ص: ٢٢٢، ولباب التأويل، ج: ٣/ ص: ٨٧.

١٢٨- ينظر مثلاً: معالم التنزيل، ج: ٢/ ص: ٣٤٤، ورموز الكنوز في تفسير الكتاب العزيز، ج: ٣/ ص: ٢٢٥، وغرائب القرآن ورغائب الفرقان، ج: ٣/ ص: ٥٧ ــ ٥٩.

١٢٩- ينظر مثلاً: روح البيان، ج: ٣/ ص: ٨٩، والفتوحات الإلهية، ج: ٣/ ص: ٢٢، وفيض الباري بتخريج أحاديث تفسير البيضاوي، ج: ٣/ ص: ٥٤.

١٣٠- المائدة: ٥٥.

١٣١- ينظر مثلاً: تفسير مجاهد بن جبر، ج: ٣/ ص: ٣٣، وتفسير عطاء الخراساني، ج: ٢/ ص: ٨٥، والدر اللقيط من البحر المحيط، ج: ٣/ ص: ٧٨.

١٣٢- ينظر مثلاً: تفسير القرآن العزيز، ج: ٢/ ص: ١١١، ونكت القرآن الدالة على البيان، ج: ٣/ ص: ٩٩، والكشف والبيان عن تفسير القرآن، ج: ٣/ ص: ٦٩.

١٣٣- ينظر مثلاً: غرائب التفسير وعجائب التأويل، ج: ٣/ ص: ٦٢، وتفسير آيات أشكلت، ج: ٢/ ص: ١٥، وتفسير ابن عرفة، ج: ٣/ ص: ٦٥.

١٣٤- آل عمران: ٥٩.

١٣٥- ينظر مثلاً: منتهى المرام في شرح آيات الأحكام، ج: ١/ ص: ١٣٣، وحاشية الكمالين على الجلالين، ج: ١/ ص: ٦٥، وفتح القدير، ج: ٣/ ص: ٤٨.

١٣٦- ينظر مثلاً: الواضح في تفسير القرآن الكريم، ج: ١/ ص: ١١١، ونكت القرآن الدالة على البيان، ج: ١/ ص: ٧٦، والكشف والبيان عن تفسير القرآن، ج: ١/ ص: ٣٢.

١٣٧- الفاتحة: ٥.

١٣٨- ينظر مثلاً: الجامع لأحكام القرآن، ج: ١/ ص: ٦٦، ومدارك التنزيل وحقائق التأويل، ج: ١/ ص: ٢٣٣، ولباب التأويل، ج: ١/ ص: ٢٠٠.

١٣٩- ينظر مثلاً: حاشية الجاربردي، ج: ١/ ص: ٣٤، والدر اللقيط من البحر المحيط، ج: ١/ ص: ٢١، والمصون في علوم الكتاب المكنون، ج: ١/ ص: ٥٣.

١٤٠- ينظر مثلاً: تفسير نافع بن أبي نعيم، ج: ١/ ص: ٤١، وتفسير القرآن العزيز، ج: ١/ ص: ٢١، وتفسير

القرآن العظيم، ج: ١/ ص: ٨٠.

١٤١- الكوثر: ١.

١٤٢- ينظر مثلاً: المصون في علوم الكتاب المكنون، ج: ٤/ ص: ٧٩، وتفسير ابن عرفة، ج: ٣/ ص: ٤٦، وتبصير الرحمن وتيسير المنان، ج: ٢/ ص: ٢٢٢.

١٤٣- ينظر مثلاً: معالم التنزيل، ج: ٣/ ص: ١٢٢، ورموز الكنوز في تفسير الكتاب العزيز، ج: ٣/ ص: ٢٢١، وغرائب القرآن ورغائب الفرقان، ج: ٣/ ص: ٦٧.

١٤٤- ينظر مثلاً: تفسير نافع بن أبي نعيم، ج: ٣/ ص: ٥٥، وتفسير القرآن العزيز، ج: ٣/ ص: ١٨، وتفسير القرآن العظيم، ج: ٣/ ص: ٨٩.

١٤٥- التين: ١.

١٤٦- ينظر مثلاً: تفسير نافع بن أبي نعيم، ج: ٣/ ص: ١١١، وتفسير القرآن العزيز، ج: ٣/ ص: ٢٢، وتفسير القرآن العظيم، ج: ٣/ ص: ١٢١.

١٤٧- ينظر مثلاً: الجامع لأحكام القرآن، ج: ٣/ ص: ٥٦، ومدارك التنزيل وحقائق التأويل، ج: ٢/ ص: ٣٣، ولباب التأويل، ج: ٣/ ص: ١٥٥.

١٤٨- ينظر مثلاً: منتهى المرام في شرح آيات الأحكام، ج: ٣/ ص: ١٤٤، وحاشية الكمالين على الجلالين، ج: ٣/ ص: ٦٩، وفتح القدير، ج: ٣/ ص: ١٣٣.

١٤٩- ينظر مثلاً: مسند أحمد، ج: ١/ ص: ٢١١.

١٥٠- ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان.

١٥١- ينظر: تفسير الثوري.

١٥٢- ينظر: أحكام القرآن.

١٥٣- ينظر: معاني القرآن.

١٥٤- ينظر: مجاز القرآن.

١٥٥- ينظر: تفسير النسائي.

١٥٦- ينظر: معاني القرآن.

١٥٧- ينظر: معاني القرآن الكريم.

١٥٨- ينظر: النكت والعيون.

١٥٩- ينظر: الوجيز في تفسير الكتاب العزيز.

١٦٠- ينظر: أحكام القرآن.

١٦١- ينظر: الكشاف عن حقائق التنزيل من عيون الأقاويل في وجوه التأويل.

١٦٢- ينظر: الإنتصاف من الكشاف.

١٦٣- ينظر: الإنصاف في الحكم بين الكشاف والإنصاف.

١٦٤- ينظر: حاشية الشيرازي.
١٦٥- ينظر: التسهيل لعلوم التنزيل.
١٦٦- ينظر: فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب.
١٦٧- ينظر: البحر المحيط في التفسير.
١٦٨- ينظر: درر الأصداف في حل عقد الكشاف.
١٦٩- ينظر: تنوير المقباس من تفسير ابن عباس.
١٧٠- ينظر: تيسير البيان لأحكام القرآن.
١٧١- ينظر: الجواهر الحسان في تفسير القرآن.
١٧٢- ينظر: اللباب في علوم الكتاب.
١٧٣- ينظر: جامع البيان.
١٧٤- ينظر: الإكليل في استنباط التنزيل.
١٧٥- ينظر: إرشاد العقل السليم إلى ما في الكتاب العظيم.
١٧٦- ينظر: الفتح السماوي بتخريج أحاديث البيضاوي.
١٧٧- ينظر: حاشية الشيخ محيي الدين شيخ زاده على تفسير البيضاوي.
١٧٨- ينظر: فيوض العلاَم على تفسير آيات الأحكام.
١٧٩- النصر: ١.
١٨٠- ينظر مثلاً: إرشاد العقل السليم إلى ما في الكتاب العظيم، ج: ٣/ ص: ٦٧، والفتح السماوي بتخريج أحاديث البيضاوي، ج: ٣/ ص: ٩٠، وحاشية الشيخ محيي الدين شيخ زاده على تفسير البيضاوي، ج: ٣/ ص: ١٣.
١٨١- ينظر مثلاً: تيسير البيان لأحكام القرآن، ج: ٢/ ص: ٢٣٣، واللباب في علوم الكتاب، ج: ٣/ ص: ٣٥، وجامع البيان، ج: ٣/ ص: ٨٨.
١٨٢- ينظر مثلاً: الكشاف، ج: ٣/ ص: ٤٦، وحاشية الشيرازي، ج: ٣/ ص: ٥٥، والبحر المحيط في التفسير، ج: ٣/ ص: ١١.
١٨٢- القدر: ٢.
١٨٣- ينظر مثلاً: تفسير الثوري، ج: ٣/ ص: ٨٧ – ٨٨، والنكت والعيون، ج: ٣/ ص: ٤٨، والوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ج: ٣/ ص: ٣٩.
١٨٤- ينظر مثلاً: درر الأصداف في حل عقد الكشاف، ج: ٣/ ص: ٨٤، والإكليل في استنباط التنزيل، ج: ٣/ ص: ٥٣، والفتح السماوي بتخريج أحاديث البيضاوي، ج: ٣/ ص: ٧٩.
١٨٥- العصر: ١.
١٨٦- ينظر مثلاً: تفسير النسائي، ٢/ ص: ١٤٣، ومعاني القرآن (الزجاج)، ج: ٢/ ص: ١٥٥، ومعاني القرآن

الكريم، ج: ٢/ ص: ٧٣.

١٨٧- المعارج: ٦ – ٧.

١٨٨- ينظر مثلاً: تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، ج: ٢/ ص: ٥٩، والجواهر الحسان في تفسير القرآن، ج: ٣/ ص: ٧١، وجامع البيان، ج: ٣/ ص: ٢٤.

١٨٩- ينظر مثلاً: الفتح السماوي بتخريج أحاديث البيضاوي، ج: ٣/ ص: ٩٨، وحاشية الشيخ محيي الدين شيخ زاده على تفسير البيضاوي، ج: ٢/ ص: ١١١، وفيوض العلاّم على تفسير آيات الأحكام، ج: ٣/ ص: ٦١.

١٩٠- البقرة: ٢٣٨.

١٩١- ينظر مثلاً: معاني القرآن (الفراء)، ج: ١/ ص: ٢٤٨، ومجاز القرآن، ج: ١/ ص: ٧٨، وتفسير النسائي، ج: ١/ ص: ٧٢.

١٩٢- ينظر مثلاً: أحكام القرآن، ج: ١/ ص: ٨٩، والكشاف، ج: ١/ ص: ٣٢٢، والإنتصاف من الكشاف، ج: ١/ ص: ٢٦٦.

١٩٣- ينظر مثلاً: اللباب في علوم الكتاب، ج: ١/ ص: ٩٠، والإكليل، ج: ١/ ص: ٣٧، وإرشاد العقل السليم، ج: ١/ ص: ٨٩.

١٩٤- ينظر مثلاً: معاني القرآن (الزجاج)، ج: ١/ ص: ٣٠٠، والتسهيل لعلوم التنزيل، ج: ١/ ص: ٣٣، ودرر الأصداف في حل عقد الكشاف، ج: ١/ ص: ٤١.

١٩٥- ينظر مثلاً: تفسير مقاتل بن سليمان، ج: ١/ ص: ٦٥، ومعاني القرآن الكريم، ج: ١/ ص: ٨٩، والنكت والعيون، ج: ١/ ص: ٩٢.

١٩٦- ينظر مثلاً: أحكام القرآن، ج: ١/ ص: ١٠١، والكشاف، ج: ١/ ص: ٣٨٨، والإنتصاف من الكشاف، ج: ١/ ص: ٢٧١.

١٩٧- العصر: ١.

١٩٨- ينظر مثلاً: تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، ج: ٢/ ص: ٣٣، وتيسير البيان لأحكام القرآن، ج: ٣/ ص: ٩٨، والجواهر الحسان في تفسير القرآن، ج: ٣/ ص: ١٤٤.

١٩٩- البقرة: ٢.

٢٠٠- ينظر مثلاً: تيسير البيان لأحكام القرآن، ج: ١/ ص: ٦٢، واللباب في علوم الكتاب، ج: ١/ ص: ٥٦، وجامع البيان، ج: ١/ ص: ٧٠.

٢٠١- ينظر مثلاً: معاني القرآن (الفراء)، ج: ١/ ص: ٢٢١، ومجاز القرآن، ج: ١/ ص: ٦٥، وتفسير النسائي، ج: ١/ ص: ٨٥.

٢٠٢- ينظر مثلاً: الكشاف، ج: ١/ ص: ٥٣، وحاشية الشيرازي، ج: ١/ ص: ١٠٠، والبحر المحيط في التفسير، ١/ ص: ١٠٨.

٢٠٣- ينظر: تفسير مسلم بن خالد الزنجي.

٢٠٤- ينظر: تفسير يحيى بن اليمان.
٢٠٥- ينظر: الجامع في تفسير القرآن.
٢٠٦- ينظر: معاني القرآن.
٢٠٧- ينظر: تفسير القرآن العظيم.
٢٠٨- ينظر: أحكام القرآن.
٢٠٩- ينظر: بحر العلوم.
٢١٠- ينظر: تفسير ابن أبي زمنين.
٢١١- ينظر: تفسير القرآن المجيد المستخرج من تراث الشيخ المفيد.
٢١٢- ينظر: التبيان في تفسير القرآن.
٢١٣- ينظر: أحكام القرآن.
٢١٤- ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز.
٢١٥- ينظر: مجمع البيان في تفسير القرآن.
٢١٦- ينظر: إيجاز البيان عن معاني القرآن.
٢١٧- ينظر: التفسير الكبير.
٢١٨- ينظر: تفسير القرآن العظيم.
٢١٩- ينظر: التيسير في التفسير.
٢٢٠- ينظر: النهر الماد من البحر المحيط.
٢٢١- ينظر: تفسير القرآن العظيم.
٢٢٢- ينظر: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني.
٢٢٣- ينظر مثلاً: تفسير يحيى بن اليمان، ج: ٢/ ص: ٢٣، وبحر العلوم، ج: ٣/ ص: ١٥٤، والتفسير الكبير، ج: ١١/ ص: ٢٥٤.
٢٢٤- ينظر مثلاً: التيسير في التفسير، ج: ٣/ ص: ١٢١، والنهر الماد من البحر المحيط، ٣/ ص: ٢٢، وروح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ج: ١/ ص: ٧٦.
٢٢٥- ينظر مثلاً: تفسير القرآن المجيد المستخرج من تراث الشيخ المفيد، ج: ١/ ص: ١٨١، والتبيان في تفسير القرآن، ج: ١/ ص: ٨٦، ومجمع البيان في تفسير القرآن، ج: ١/ ص: ٣١.
٢٢٦- ينظر مثلاً: تفسير ابن أبي زمنين، ج: ١/ ص: ٦٥، وأحكام القرآن، ج: ١/ ص: ١١١، وإيجاز البيان عن معاني القرآن، ج: ١/ ص: ٨٨.
٢٢٧- ينظر مثلاً: النهر الماد من البحر المحيط، ج: ١/ ص: ٩٨، وتفسير القرآن العظيم، ج: ١/ ص: ٥١، وروح المعاني، ج: ١/ ص: ٨٧.
٢٢٨- ينظر مثلاً: التفسير الكبير، ج: ٩/ ص: ٤٥، والتيسير في التفسير، ج: ٢/ ص: ٣٤، والنهر الماد من

البحر المحيط، ج: ١/ ص: ٣١.

٢٢٩- الأحزاب: ٢٣.

٢٣٠- ينظر مثلاً: الجامع في تفسير القرآن، ج: ٣/ ص: ٦٢، ومعاني القرآن، ج: ٢/ ص: ٩٣، وأحكام القرآن، ج: ٢/ ص: ٧٧.

٢٣١- ينظر مثلاً: التيسير في التفسير، ج: ٣/ ص: ١١٩، والنهر الماد من البحر المحيط، ج: ٣/ ص: ١٠، وروح المعاني، ج: ٣/ ص: ١٩١.

٢٣٢- الفاتحة: ٦.

٢٣٣- ينظر مثلاً: تفسير يحيى بن اليمان، ٢/ ص: ٢٥، وبحر العلوم، ج: ٣/ ص: ٢٣٠، والتفسير الكبير، ج: ١٠/ ص: ١١١.

٢٣٤- ينظر مثلاً: تفسير القرآن المجيد، ج: ٣/ ص: ١٨٨، والتبيان في تفسير القرآن، ج: ٣/ ص: ٩٩، ومجمع البيان في تفسير القرآن، ج: ٣/ ص: ٥٥.

٢٣٥- ينظر مثلاً: النهر الماد من البحر المحيط، ج: ٣/ ص: ١٤٤، وتفسير القرآن العظيم، ج: ٣/ ص: ٩٩، وروح المعاني، ج: ٣/ ص: ٧٤.

٢٣٦- ينظر مثلاً: المحرر الوجيز، ج: ٣/ ص: ٨١، وإيجاز البيان، ج: ٣/ ص: ٤٤، والتفسير الكبير، ج: ٩/ ص: ٢٢٢.

٢٣٧- ينظر مثلاً: تفسير ابن أبي زمنين، ج: ٣/ ص: ٤٤، وأحكام القرآن، ج: ٣/ ص: ١١١، وإيجاز البيان عن معاني القرآن، ج: ٣/ ص: ٩٥.

٢٣٨- الفتح: ٢٩.

٢٣٩- ينظر مثلاً: بحر العلوم، ج: ٣/ ص: ٤٨، وأحكام القرآن، ج: ٣/ ص: ٩٤، والتيسير في التفسير، ج: ٣/ ص: ٦٣.

٢٤٠- ينظر مثلاً: تفسير القرآن المجيد، ج: ٣/ ص: ٨٩، ومجمع البيان في تفسير القرآن، ج: ٣/ ص: ٨٥، والتفسير الكبير، ج: ١٢/ ص: ٧٧.

٢٤١- الرحمن: ١.

٢٤٢- نفسها: ٢ ــ ٤.

٢٤٣- ينظر مثلاً: تفسير ابن أبي زمنين، ج: ٣/ ص: ٧٨، وأحكام القرآن، ج: ٣/ ص: ٢١١، وإيجاز البيان، ج: ٣/ ص: ١١١.

٢٤٤- ينظر مثلاً: تفسير مسلم بن خالد الزنجي، ج: ٣/ ص: ٣٥، ومعاني القرآن، ج: ٣/ ص: ٨١، وأحكام القرآن، ج: ٣/ ص: ٤٩.

المصادر والمراجع

١-المصادر والمراجع العربية:

١- القرآن الكريم: المصدر الأول.

٢- أبعاد التفكيك، د. نانسي رانو، ترجمة: د. بيداء مكي (مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، ع٢، ٢٠٠٣م).

٣- أبعاد الرؤية، د. ماركوس سوليتيه، ترجمة: د. ولاء جميل، دار الجمل – ألمانيا، ط١، ٢٠٠٤م.

٤- أبو نواس شاعر الخمرة الرمزية، د. علاء سمير (مجلة كلية الآداب، جامعة البحرين، ع١، ١٩٨٧م).

٥- أبو نواس والقصيدة المؤولة، د. جيهان سالم (مجلة كلية الآداب، جامعة الكويت، ع١، ١٩٨٢م).

٦- الاتجاه الانتقادي في خطاب كليلة ودمنة، د. عوني رفعت، دار ابن خلدون، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

٧- أخبار جحا، تحقيق: د. عبد الستار فرَاج، دار الفكر – بيروت، ط١، ١٩٧٢م.

٨- أحشاء النص، د. إتانولي سنوبي، ترجمة: د. فاطمة حسين، دار شرقيات – بيروت، ط١، ١٩٩٩م.

٩- أحكام القرآن، أحمد بن علي الجصاص (ت ٣٧٠ هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية – بيروت، ط٢، ١٩٩١م.

١٠- أحكام القرآن، عماد الدين الكيا الهارسي (ت ٢٠٤ هـ)، تحقيق: جماعة من العلماء، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٩٧٧م.

١١- أحكام القرآن، محمد بن إدريس الشافعي (ت ٢٠٤ هـ)، تحقيق: عبد الغني عبد الخالق، مكتبة الخانجي – القاهرة، ط١، ١٩٦٦م.

١٢- أحكام القرآن، محمد بن عبد الله بن عربي (ت ٥٤٣ هـ)، تحقيق: عبد الرزاق مهدي، دار الكتاب العربي – بيروت، ط١، ١٩٨١م.

١٣- الأدب التفاعلي، د. كمال مدحت (مجلة كلية الآداب – جامعة الإسكندرية – ع٢ – ٢٠٠٨م).

١٤- إرشاد العقل السليم إلى ما في الكتاب العظيم، أبو السعود محمد العمادي الحنفي (ت ٩٥٠ هـ)، تحقيق: عبد القادر أحمد عطا، مكتبة الرياض – الرياض، ط١، ١٩٧٧م.

١٥- أساس البلاغة، الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ)، دار المعرفة – بيروت، ط١، ١٩٩٤م.

١٦- الإسلام بين بساطة التعامل وفلسفة الفلسفة، د. كمال عبد العزيز (مجلة دعوة الحق المغربية، ع٢، ٢٠٠٢م).

١٧- الأسلوبية نظرية وتطبيقاً، د. جلال محيي، دار الفكر – بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

١٨- الاغتراب التراثي في الخطاب الشعري للشريف الرضي، د. ثائر سمير الشمري، و د. حسن عبد الهادي الدجيلي (ضمن كتاب حوار الحداثة/ دار العلامة الحلي – بابل، ط١، ٢٠١٣م).

١٩- الإكليل في استنباط التنزيل، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)، تحقيق: عامر بن علي، دار الأندلس الخضراء – الرياض، ط١، ١٩٧٢م.

٢٠- ألف ليلة وليلة، دار التراث – بيروت، ط١، ١٩٧٣م.

٢١- الانتصاف من الكشاف، أحمد بن محمد الإسكندري (ت ٦٨٣ هـ)، دار صادر – بيروت، ط١، ١٩٨٢م.

٢٢- الإنصاف في الحكم بين الكشاف والإنصاف، عبد الكريم بن علي العراقي (ت ٧٠٤ ه)، دار الفكر – بيروت، ط١، ١٩٨٨م.

٢٣- إنموذج جليل في غرائب آي التنزيل، محمود

بن أبي بكر الرازي (ت ٦٦٦ هـ)، تحقيق: إبراهيم عطوة، مصطفى البابي الحلبي – القاهرة، ط١، ١٩٦٠م.
٢٤- إيجاز البيان عن معاني القرآن، محمود بن أبي الحسن النيسابوري (ت ٥٥٥ هـ)، تحقيق: د. علي بن سليمان العبيد، مكتبة التوبة – الرياض، ط١، ١٩٨١م.
٢٥- بحر العلوم، أبو الليث نصر بن حمد السمرقندي (ت ٣٧٥ هـ)، تحقيق: علي عوض، وعادل عبد الموجود، وزكريا النوتي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٩٨٨م.
٢٦- البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ)، تحقيق: د. عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ١٩٧٣م.
٢٦- البعد الثنائي في الذكر الحكيم، د. كارلوس إسلاموف، موسكو، ٢٠٠١م.
٢٧- البعد الفلسفي في ألف ليلة وليلة، د. ألن روتو، برلين، ١٩٨٢م.
٢٨- البنيوية في الخطاب الأدبي العربي، د. ريا سليمان، دار توبقال – المغرب، ط١، ٢٠٠٢م.
٢٩- بيت القصيد في القصيدة الكلاسيكية العربية، د. طه عماد، دار التراث – بيروت، ط١، ٢٠٠٨م.
٣٠- تأمل التأويل، د. بولتو توتو، ترجمة: د. ميثم عماد، دار توبقال – المغرب، ط١، ١٩٩٨م.
٣١- تأمل التفكيك، د. واليس سنوبي، ترجمة: د. ربيع أبو راغب (مجلة دعوة الحق المغربية، ع٢، ١٩٩٥م).
٣٢- تأمل منظومة التفكيك، د. دولي ساتونلي، ترجمة: د. عوني قاسم (مجلة الفصول الأربعة الليبية، ع١، ٢٠٠٥م).
٣٣- تبصير الرحمن وتيسير المنان، علي بن أحمد المهايمي (ت ٨٣٥ هـ)، عالم الكتب – الكويت، ط١، ١٩٨٢م.
٣٤- التبيان في تفسير القرآن، لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ)، تحقيق: أحمد حبيب قصير العاملي، دار الفكر – بيروت، ط١، ٢٠٠٢م.
٣٥- تجلي الرأي الحر في الخطاب الشعري للشريف الرضي، د. حسن عبد الهادي الدجيلي، و د. فهد نعيمة مخيلف (مجلة جامعة أهل البيت الكربلائية، ع١، ٢٠١٤م).
٣٦- تحول المثقف العربي الحديث إلى دلالة النص، د. حسن عبد الهادي الدجيلي (جريدة الصباح، ع١، ٢٠٠٥م).
٣٧- التسهيل لعلوم التنزيل، محمد بن أحمد الكلبي (ت ٧٤١ هـ)، دار الكتاب العربي – بيروت، ط١، ١٩٨٦م.
٣٨- تضخم القراءة، د. أنطونيو سامنتيكو، ترجمة: د. علياء حسني (مجلة الجامعة الأمريكية في بيروت، ع١، ١٩٩٤م).
٣٩- تفسير آيات أشكلت، ابن تيمية (ت ٧٢٨ هـ)، تحقيق: عبد العزيز الخليفة، مكتبة الرشد – الرياض، ط١، ١٩٩١م.
٤٠- تفسير الثوري، سفيان بن سعيد الثوري (ت ١٦١ هـ)، تحقيق: امتياز عرشي، مكتبة الباز، ودار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٩٨٦م.
٤١- تفسير ابن أبي زمنين، محمد بن عبد الله بن أبي زمنين (ت ٣٩٩ هـ)، تحقيق: حسين عكاشة،

محمد الكنز، دار الفاروق الحديثة – الرياض، ط١، ١٩٨٨م.
٤٢- تفسير ابن عرفة، محمد بن محمد بن عرفة (ت ٨٢٧ هـ)، تحقيق: د. حسن المناعي، مركز البحوث بالكلية الزيتونية – تونس، ط١، ١٩٨٨م.
٤٣- تفسير عطاء الخراساني، أبو عثمان عطاء بن أبي مسلم الخراساني (ت ١٣٥ هـ)، تحقيق: حكمت بشير ياسين، مكتبة الدار – المدينة المنورة، ط١، ١٩٨٣م.
٤٤- تفسير القرآن، أبو المظفر منصور بن محمد السمعاني (ت ٤٨٩ هـ)، تحقيق: غنيم عباس (أبو بلال)، دار الجيل – بيروت، ط١، ١٩٧٦م.
٤٥- تفسير القرآن العظيم، إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ)، تحقيق: د. محمد إبراهيم البنا، دار ابن حزم – الرياض، ط١، ١٩٧٩م.
٤٦- تفسير القرآن العزيز، عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١ هـ)، تحقيق: مصطفى مسلم، مكتبة الرشد – الرياض، ط١، ١٩٦٩م.
٤٧- تفسير القرآن العظيم، سهل بن عبد الله التستري (ت ٢٨٣ هـ)، تحقيق: محمد باسل السود، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٩٩١م.
٤٨- تفسير القرآن العظيم، عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧ هـ)، تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار – الرياض، ط١، ١٩٨٥م.
٤٩- تفسير القرآن العظيم، علم الدين السخاوي (ت ٦٤٣ هـ)، تحقيق: د. موسى مسعود، د. أشرف عبد الله، مكتبة الخانجي – القاهرة، ط١، ١٩٦٥م.
٥٠- تفسير القرآن المجيد المستخرج من تراث الشيخ المفيد (ت ٤٥٠ هـ)، دراسة وتحقيق: محمد علي إيازي، مؤسسة بوستان – طهران، ط١، ٢٠١٣م.
٥١- تفسير مجاهد بن جبر، مجاهد بن جبر المخزومي (ت ١٠٢ هـ)، تحقيق: محمد عبد السلام أبو النيل، دار الفكر الإسلامي – بيروت، ط١، ١٩٩١م.
٥٢- تفسير مسلم بن خالد الزنجي، مسلم بن خالد الزنجي (ت ١٧٩ هـ)، تحقيق: حكمت بشير ياسين، مكتبة الدار بالمدينة، ط١، ١٩٨١م.
٥٣- تفسير مقاتل بن سليمان، مقاتل بن سليمان البلخي (ت ١٥٠ هـ)، تحقيق: أحمد فريد، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٩٧٠م.
٥٤- تفسير نافع بن أبي نعيم، نافع بن أبي نعيم (ت ١٦٩ هـ)، تحقيق: حكمت بشير ياسين، مكتبة الدار بالمدينة، ط١، ١٩٧٨م.
٥٥- تفسير النسائي، أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ)، تحقيق: سيد الجليمي، وصبري الشافعي/ مكتبة السنة – الرياض، ط١، ١٩٨٨م.
٥٦- تفسير يحيى بن اليمان، يحيى بن اليمان (ت ١٨٨ هـ)، تحقيق: حكمت بشير ياسين، مكتبة الدار- الرياض، ط١، ١٩٨٨م.
٥٧- التفسير الكبير، الفخر الرازي (ت ٦٠٦ هـ)، دار الفكر – بيروت، ط١، ١٩٩٢م.
٥٨- تفكيك التفكيك، د. السكندر إسكانوف، ترجمة: د. أحمد حميد، دار الجمل – ألمانيا، ط١، ٢٠٠٠م.
٥٩- تفكيك الجزئيات، د. كاروني توتي، ترجمة: د. سعاد صالح، دار الحداثة – بيروت، ط١، ٢٠٠٢م.
٦٠- تفكيك الخطاب القرآني، د. لورا سورينا، برلين، ٢٠٠٦م.
٦١- تفكيك القراءة، د. جولي ترابوس، ترجمة: د. علي سالم، دار الفكر – بيروت، ط١، ١٩٩٣م.

٦٢- تفكيك النص، د. لارا نوربي، ترجمة: د. ليلى سعيد (مجلة الجامعة الأردنية للعلوم الإنسانية، ع١، ١٩٩٠م).
٦٣- تكامل الخطاب، د. روبلي جونسون، ترجمة: د. كمال علاء، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ٢٠٠٧م.
٦٤- التلقي وتأويل التلقي، د. سمير جابر (مجلة الفصول الأربعة الليبية، ع٢، ١٩٩٩م).
٦٥- تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، أحمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧ ه)، دار الإشراق – بيروت، ط١، ١٩٦١م.
٦٦- التوجه الفكري في شعر مهيار الديلمي، د. صلاح حامد، دار صادر – بيروت، ط١، ١٩٧٧م.
٦٧- تيسير البيان لأحكام القرآن، ابن نور الدين الموزعي (ت ٨٢٠ هـ)، تحقيق: عبد المعين الحرش، دار النوار – الرياض، ط١، ١٩٨٣م.
٦٨- التيسير في التفسير، عبد العزيز بن سعيد الدميري (الديريني) (ت ٦٩٧ هـ)، تحقيق: د. مصطفى الذهبي، مكتبة نزار الباز – الرياض، ط١، ١٩٨٧م.
٦٩- ثنائيات في دراسة السور المكية، د. علياء حامد، دار الحداثة – بيروت، ط١، ٢٠٠٤م.
٧٠- الثورة في قصيدة مهيار الديلمي، د. كامل رحيم (مجلة الفصول الأربعة الليبية، ع١، ٢٠٠٠م).
٧١- جامع البيان، محمد بن عبد الرحمن الحسيني الإيجي (ت ٩٠٥ هـ)، تحقيق: منير أحمد، دار نشر الكتب – بيروت، ط١، ١٩٩٤م.
٧٢- الجامع في تفسير القرآن، عبد الله بن وهب المصري (ت ١٩٧ هـ)، دار ابن سينا – بيروت، ط١، ١٩٩٨م.
٧٣- الجامع لأحكام القرآن، محمد بن أحمد القرطبي (ت ٦٧١ هـ)، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر – بيروت، ط١، ١٩٨٤م.
٧٤- الجاهلية بين الواقع والخيال، د. عوني عبيد (مجلة كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ع٢، ١٩٨٨م).
٧٥- الجاهلية في الفكر العربي، د. مسعود عبد العال، دار المستقبل – بيروت، ط١، ١٩٩٣م).
٧٦- الجاهلية قديماً وحديثاً، د. جميل عبد المنعم (جريدة الصباح، ع١، ٢٠٠٤م).
٧٧- جحا في الفكر النقدي العربي التراثي، د. علاّم حسين، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط١، ٢٠٠٠م.
٧٨- جدليات التقدم الدلالي، د. لانسون رولي، ترجمة: د. كامل حسنين (مجلة دراسات سيمائية أدبية لسانية المغربية، ع٢، ١٩٩٦م).
٧٩- جدلية الخفاء والتجلي، د. كمال أبو ديب، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط١، ١٩٩٩م.
٨٠- جدلية الظهور والضمور في فضاءات الإسلام، د. طارق سليم، دار الفكر – بيروت، ط١، ٢٠٠٧م.
٨١- جذور النص، لورد كونتي، ترجمة: د. علي أبو ماجد (مجلة الآداب اللبنانية، ع١، ١٩٩٠م).
٨٢- الجواهر الحسان في تفسير القرآن، عبد الرحمن بن محمد الثعالبي (ت ٨٧٥ هـ)، تحقيق: عادل عبد الموجود، علي معوض، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ١٩٨٨م.
٨٣- جينات الحركة، د. هادي راسم (مجلة جامعة الشارقة، ع٢، ٢٠٠٦م).

٨٤- حاشية الجاربردي، أحمد بن الحسن الجاربردي (ت ٧٤٦ هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٩٨٥م.
٨٥- حاشية الشيرازي، محمود بن مسعود الشيرازي (ت ٧١٠ هـ)، دار الفكر – بيروت، ط١، ١٩٨٨م.
٨٦- حاشية القونوي على تفسير البيضاوي، محمد بن مصطفى القونوي (ت ٩٥١ هـ)، دار الكتاب العربي – بيروت، ط١، ١٩٩١م.
٨٧- حاشية الكمالين على الجلالين، سلام الله بن فخر الدين الدهلوي (ت ١٢٢٩ ه)، دار الفكر – بيروت، ط١، ١٩٩٠م.
٨٨- حاشية الشيخ محيي الدين شيخ زاده على تفسير البيضاوي، الشيخ محيي الدين شيخ زاده (ت ١٠٥٥ هـ)، المكتبة الإسلامية – تركيا مصورة عن طبعة المطبعة السلطانية، د. ط/ د. ت.
٨٩- الحديث القدسي في المنظور العلمي الحديث، د. سليم معين، دار الفكر – بيروت، ط١، ١٩٨٨م.
٩٠- الحديث القدسي والحديث الاعتيادي، د. علي أبو يوسف، دار ابن خلدون – بيروت، ط١، ١٩٩٨م.
٩١- حيثيات الإبداع، د. سناء رفعت (مجلة الجامعة اللبنانية، ع١، ٢٠٠٤م).
٩٢- الخطاب الأدبي الجاهلي بين الأصل والتأصيل، د. كريم سمير، دار الضياء – عمان، ط١، ٢٠١٠م.
٩٣- الخطاب الإسلامي وصيغ البناء، د. لمياء جابر، دار التفسير – بيروت، ط١، ١٩٩٩م.
٩٤- الخطاب الثقافي في النص السينمائي، د. حسين شامل، دار الفكر – بيروت، ط١، ٢٠٠٥م.
٩٥- الخطاب السيميائي في القصيدة النثرية، د. عماد سامي (مجلة الحياة الثقافية التونسية، ع١، ٢٠٠٤م).
٩٦- خلخلة النص، د. عماد حسني، دار المعرفة – بيروت، ط١، ٢٠١٠م.
٩٧- الدر اللقيط من البحر المحيط، تاج الدين أحمد بن مكتوب (ت ٧٤٩ هـ)، دار الفكر – بيروت، ط١، ١٩٩٢م.
٩٨- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أحمد بن يوسف (السمين الحلبي) (ت ٧٥٦ هـ)، تحقيق: أحمد محمد الخراط، دار القلم – بيروت، ط١، ١٩٨٠م.
٩٩- درر الأصداف في حل عقد الكشاف / يحيى بن قاسم العلوي (الفاضل اليمني) (ت ٧٥٠ هـ)، دار التراث – بيروت، ط١، ١٩٩٩م.
١٠٠- الدرس الحديث في القرآن الكريم، د. أنتونيو لابيكا، روما، ١٩٩٤م.
١٠١- الدرس السيميائي في ألف ليلة وليلة، د. كارلوس كونتونيو، روما، ١٩٩١م.
١٠٢- رحم النص، د. كرنفال محمود (مجلة كلية الآداب، جامعة البحرين، ع٢، ٢٠٠٦م).
١٠٣- رسائل في التفسير، محمد بن عبد الوهاب التميمي (ت ١٢٠٦ هـ)، دار القلم – بيروت، ط١، ١٩٧٧م.
١٠٤- رموز الكنوز في تفسير الكتاب العزيز، عبد الرزاق بن رزق الله الرسعني (ت ٦٦١ هـ)، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، مكتبة الأسدي – مكة المكرمة، د. ط/ د. ت.
١٠٥- الرؤى الأخلاقية والقيمية عند الشريف الرضي، د. محمود عبد الله الجادر (ضمن كتاب: دراسات نقدية في الأدب العربي، مطابع التعليم العالي- الموصل، ط١، ١٩٩١م).

١٠٦- روح البيان، إسماعيل البروسي (ت ١١٧٣ هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ١٩٨٨م.
١٠٧- روح الفكر النصي، د. بوني جالويس، ترجمة: د. صلاح فهمي (مجلة المعرفة السورية، ع٢، ٢٠٠١م).
١٠٨- زاد المسير في علم التفسير، عبد الرحمن بن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ)، المكتب الإسلامي – الرياض، ط١، ١٩٦٥م.
١٠٩- السراج المنير، الخطيب الشربيني (ت ٩٧٤ هـ)، تصحيح: إبراهيم الدسوقي، المطبعة الأميرية – بولاق، ط١، ١٩٣٣م.
١١٠- الشعر الشعبي – أساليبه، وفنونه -، د. عماد حسَان، دار الشروق – بيروت، ط١، ١٩٩٢م.
١١١- الشعراء الشعبيون في التراث العربي، د. مرام أحمد (مجلة الجامعة الأردنية للعلوم الإنسانية، ع١، ١٩٨٩م).
١١٢- الشعراء الشعبيون في العصر العباسي، د. ظمياء علاء، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط١، ٢٠٠٤م.
١١٣- الصناعتين في الكتابة والشعر، أبي هلال العسكري (ت ٣٩٥ هـ)، دار المعرفة – بيروت، ط١، ١٩٩٥م.
١١٤- طبيعة الفكر التفكيكي في كتاب الله، د. جوليان شوليزا – مدريد، ٢٠١٠م.
١١٥- عناية القاضي وكفاية الراضي، أحمد بن محمد الخفاجي (ت ١٠٦٩ هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٩٨٠م.
١١٦- غرائب التفسير وعجائب التأويل، محمود بن حمزة الكرماني (ت ٥٣٥ هـ)، دار الفكر – بيروت، ط١، ١٩٨٥م.
١١٧- غرائب القرآن ورغائب الفرقان، نظام الدين النيسابوري (ت ٧٢٨ هـ)، تحقيق: إبراهيم عطوة، مصطفى البابي الحلبي – القاهرة، ط١، ١٩٦٧م.
١١٨- فتح القدير، محمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٥ هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن عميرة، دار الوفاء – الرياض، ط١، ١٩٨٤م.
١١٩- الفتح السماوي بتخريج أحاديث البيضاوي، زين الدين المناوي (ت ١٠٣١ هـ)، تحقيق: أحمد السلفي، دار العاصمة – القاهرة، ط١، ١٩٥٥م.
١٢٠- فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب، الحسن بن محمد الطيبي (ت ٧٤٣ ه)، تحقيق: د. عبد العزيز بن صالح، دار التفسير – بيروت، ط١، ١٩٩٥م.
١٢١- الفتوحات الإلهية، سليمان بن عمر العجيلي (الجمل) (ت ١٢٠٤ هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ١٩٧٤م.
١٢٢- فضاءات التضخم الإبداعي، د. كارلوس سولشي، ترجمة: د. هناء محمود (مجلة كلية التربية، جامعة الخرطوم، ع٢، ١٩٩٣م).
١٢٣- الفكر الإسلامي بين الفرد والجماعة، د. أيمن حقي (مجلة جامعة الأزهر، ع١، ١٩٩٥م).
الفكر الحديث في الحديث الشريف، د. طاهر حسَان، دار الجنان – بيروت، ط١، ٢٠٠٦م.
١٢٤- الفكر السيميائي العربي، د. علا رمزي (مجلة كلية الآداب، جامعة عين شمس، ع٢، ١٩٩٧م).
١٢٥- الفكر الفلسفي في كليلة ودمنة، د. جمال سرحان (مجلة آفاق الثقافة والتراث الإماراتية، ع١،

١٩٩٩م).
١٢٧- الفكر المعارض في الخطاب الشعري للمعري، د. هادي كريم، دار الفكر – بيروت، ط١، ٢٠٠٦م.
١٢٨- الفكر النقدي في قصيدة المعري، د. سالم حميد (مجلة كلية التربية، جامعة صنعاء، ع٢، ٢٠٠٣م).
١٢٩- فيض الباري بتخريج أحاديث تفسير البيضاوي، عبد الله بن صبغة المدراسي (ت ١٢٨٨ هـ)، دار الفكر – بيروت، ط١، ١٩٩٢م.
١٣٠- فيوض العلاَّم على تفسير آيات الأحكام، محمد بن علي الشوكاني، تحقيق: د. محمد لقمان السلفي، دار الداعي – الرياض، ط١، ١٩٨٤م.
١٣١- قاعدة الإبداع، د. شورلي مونتيك، ترجمة: د. سوزان مكي (مجلة كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ع٢، ١٩٩٢م).
١٣٢- قاعدة التوهج، د. جليل فهمي (مجلة الآداب اللبنانية، ع٢، ١٩٩٨م).
١٣٣- القاموس المحيط، الفيروزآبادي (ت ٨٠٨ هـ)، دار صادر – بيروت، ط١، ١٩٧٧م.
١٣٤- قراءة القراءة، د. هيلو جوناسي، ترجمة: د. عوني عبد الهادي، دار الآداب – بيروت، ط١، ١٩٩٥م.
١٣٥- القصيدة النقدية في القرن الثاني الهجري – شعر أبي نواس أنموذجاً -، د. خالد جابر، دار الفكر – بيروت، ط١، ١٩٩١م.
١٣٦- الكاف الشاف، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، دار الجنان – بيروت، ط١، ١٩٨٧م.
١٣٧- الكشاف عن حقائق التنزيل من عيون الأقاويل في وجوه التأويل، جار الله الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ)، دار التراث – بيروت، ط١، ١٩٧٢م.
١٣٨- الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد الثعلبي (ت ٤٢٧ هـ)، تحقيق: أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ١٩٩٢م.
١٣٩- كليلة ودمنة، ابن المقفع، دار التراث – بيروت، ط١، ١٩٧٢م.
١٤٠- لباب التأويل، علي بن محمد الخازن (ت ٧٢٥ هـ)، تحقيق: طارق عوض الله، دار العاصمة – الرياض، ط١، د. ت.
١٤١- اللباب في علوم الكتاب، عمر بن عادل الحنبلي (ت ٨٨٠ هـ)، تحقيق: عادل عبد الموجود، وعلي معوض، وآخرون، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٩٨٩م.
١٤٢- لسان العرب، ابن منظور (ت ٧١١ هـ)، دار صادر – بيروت، ط١، ١٩٦٢م.
١٤٣- مجاز القرآن، أبو عبيدة معمر بن المثنى التميمي (ت ٢١٠ هـ)، تحقيق: محمد فؤاد سزكين، مؤسسة الرسالة – الكويت، ط١، ١٩٨٢م.
١٤٤- مجمع البيان في تفسير القرآن، أبي علي الفضل بن الحسين الطبرسي (ت ٥٤٨ هـ)، دار المفيد – بيروت، ط١، ٢٠٠٥م.
١٤٥- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، عبد الحق بن غالب الأندلسي (ت ٥٤٦ هـ)، تحقيق: السيد عبد العال، رئاسة المحاكم الشرعية – القاهرة، ط١، ١٩٨٣م.
١٤٦- مدارك التنزيل وحقائق التأويل، عبد الله بن أحمد النسفي (ت ٧١٠ هـ)، تحقيق: إبراهيم محمد رمضان، دار القلم – بيروت، ط١، ١٩٨٠م.

١٤٧- مسند الإمام أحمد، الإمام أحمد بن حنبل، دار القرآن الكريم – بيروت، ط١، ١٩٨٨م.
١٤٨- معالم التنزيل، الحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٦ هـ)، تحقيق: محمد عبد الله النمر، وآخرون، دار طيبة – الرياض، ط١، ١٩٨٢م.
١٤٩- معاني القرآن، إبراهيم بن السري الزجاج (ت ٣١١ هـ)، تحقيق: عبد الجليل شلبي، عالم الكتب – الكويت، ط١، ١٩٨٣م.
١٥٠- معاني القرآن، سعيد بن مسعدة البلخي (الأخفش الأوسط) (ت ٢١٥ هـ)، تحقيق: فايز فارس، الشركة الكويتية، ط١، ١٩٧٧م.
١٥١- معاني القرآن، يحيى بن زياد الفرَاء (ت ٢٠٧ هـ)، تحقيق: عبد الفتاح شلبي، الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة، ط١، ١٩٨٢م.
١٥٢- معاني القرآن الكريم، أحمد بن محمد النحاس (ت ٣٨٨ هـ)، تحقيق: محمد علي الصابوني، جامعة أم القرى – مكة المكرمة، ط١، ١٩٨٢م.
١٥٣- معجم الأحاديث القدسية، د. كمال محمد حليم، دار صادر – بيروت، ط١، ١٩٨١م.
١٥٤- المعجم المفهرس لألفاظ الحديث الشريف، محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث – القاهرة، ط١، ٢٠٠٣م.
١٥٥- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث – القاهرة، ط١، ٢٠٠٢م.
١٥٦- المعري بين أصالة التراث والواقع المستجد، د. أحمد حسين، دار الثقافة – بيروت، ط١، ٢٠٠٠م.
١٥٧- منتهى المرام في شرح آيات الأحكام، محمد بن الحسن بن القاسم (ت ١٠٦٧ هـ)، الدار اليمنية للنشر – صنعاء، ط١، ١٩٨٣م.
١٥٨- المنهج الأسلوبي في دراسة القرآن الكريم، د. عادل فهمي، دار توبقال – المغرب، ط١، ١٩٩٩م.
١٥٩- نظرية التلقي في النقد العربي، د. سلامة حازم، دار الحداثة – بيروت، ط١، ١٩٩٨م.
١٦٠- نظرية عمود الشعر في التراث البلاغي والنقدي العربي، د. زاهر حسني، دار الثقافة – بيروت، ط١، ١٩٨٩م.
١٦١- النظرية الأدبية الحديثة والقرآن الكريم، د. سليمان عبد الهادي، دار الفكر – بيروت، ط١، ١٩٩٧م.
١٦٢- النظرية الأسلوبية، د. علي جمال (مجلة دراسات سيميائية أدبية لسانية المغربية، ع١، ١٩٩٨م).
١٦٣- نقد الفكر النصي، د. دمنكون جولان، ترجمة: د. عبد الحميد الدرملي، دار الشروق – عمان، ط١، ٢٠٠١م.
١٦٤- النقد الاجتماعي في أخبار جحا، د. إسراء يحيى، دار الفكر – بيروت، ط١، ٢٠٠٨م.
١٦٥- النقد الثقافي في المسرح العربي، د. غسان سرحان (مجلة الناقد المصرية، ع١، ١٩٩٩م).
١٦٦- نكت القرآن الدالة على البيان، محمد بن علي الكرجي القصاب (ت ٣٦٠ هـ)، تحقيق: د. شايع بن عبده بن شايع الأسمري، دار ابن القيم، ودار ابن عفان – الرياض، ط١، ١٩٨٢م.
١٦٧- النكت والعيون، علي بن محمد الماوردي (ت ٤٥٠ هـ)، تحقيق: السيد عبد المقصود، مؤسسة الكتب والعيون – بيروت، ط١، ١٩٨٢م.
١٦٨- الواضح في تفسير القرآن الكريم، عبد الله بن

محمد الدينوري (ت ٣٠٨ هـ)، تحقيق: أحمد فريد، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٩٧٧م.
١٦٩- الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، علي بن أحمد بن محمد الواحدي (ت ٤٦٨ هـ)، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم – بيروت، ط١، ١٩٨٥م.
٢ – المصادر والمراجع الأجنبية:
- Air of eye : Deef Orty : U . S . A : 1999 .
- Opining 0f text: Tonas ropert : German : 2000 .
- Readings: L . J . P : London : 1992 .
- The text & text of text: Honaz Kopy : Roma : 1988 .